

## د. أسماء عبد العزيز سيد عبد الرحيم

مدرس التاريخ الحديث والمعاصر كلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر – فرع القاهرة

## بسم الله الرحمن الرحيم (وَهَٰنَ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)

صدق الله العظيم الآية (۲۲۸) سورة البقرة

## الدبلوماسيات المصريات هدى المراسى (نموذجاً) (١٩٦١ - ١٩٩١) م

#### أسماء عبد العزيز سيد عبد الرحيم

قسم التاريخ ، كلية الدراسات الانسانية ،جامعة الأزهر ، القاهره، مصر . البريد الإلكتروني : asmaaabdelrehem.56@azhar.edu.eg

#### الملخص:

يهدف هذا البحث إلى در اسة دور المرأة المصرية في مجال الدبلوماسية ، وذلك من خلال معالجة القوانين والتشريعات التي ساهمت وساعدت على اقتحام المرأة هذا المجال ، كما يلقى البحث الضوء على دور المرأة في السلك الدبلوماسي المصري ، هذا الى جانب الحديث عن واحدة من أبر ز الدبلوماسيات المصريات وهي السفيرة " هدى المراسى " ، ومن هنا تأتى أهمية دراسة الدبلوماسيات المصريات ، فقدلعبت المرأة المصرية دورا بار ز افي جميع الميادين ، وكان مجال الدبلوماسية واحدامن هذه المجالات التي حققت فيها المرأة نجاحات ملحوظة داخليا و خارجياً، واستطاعت أن تتقلد در جات متقدمة في السلك الدبلوماسي ، وكان للأحداث السباسية التي مربها المجتمع المصرى أكبر الأثر على وضع المرأة ، فخرجت لتشارك في جميع الميادين متسلحه بعقيدتها وإيمانها ، كما ساهمت بعض القوانين والتشريعات في اقتحام المرأة العمل الدبلوماسي ،وتحقيق نجاحات كبيرة في وقت قصير أهلتها للوصول إلى منصب سفير مبرهنة بذلك على تفوقها وكفاءتها ، وتعتبر السفيره " هدى المراسي " واحده من الرائدات المصريات في مجال الدبلوماسية ، وواحده من اللائي حرصن على عكس الوجه المشرق والحضاري لمصر ، فقد كانت بلا شك أول دبلوماسية مصرية تبدأ التدرج الوظيفي من درجة ملحق دبلوماسي بعد تخرجها حتى وصلت الى منصب سفير ، وخلال تلك الفترة قدمت العديد من الخدمات للمصرين بالخارج ، كما حرصت على تحقيق مصالح مصر العليا حتى وافتها المنية .

الكلمات المفتاحية : الدبلوماسيات المصريات، السلك الدبلوماسى، الخارجية المصرية ، هدى المراسى ، الحقوق السياسية للمرأة .

## Egyptian diplomats Hoda AL- marasi (model) (1961-1992)

#### Asmaa Abdel Aziz Sayed Abdel Rahim

History Department , Faculty of Humanities Studies , Al-Azhar University , Cairo , Egypt.

E-mail: asmaaabdelrehem.56@azhar.edu.eg

#### Abstract:

This research aims to study the role of Egyptian women in the field of diplomacy, by addressing the laws and legislations that have contributed and helped to storm women in this field. The research also sheds light on the role of women in the Egyptian diplomatic corps, in addition to talking about one of the most prominent Egyptian diplomats, namely Ambassador "Hoda Al-Marasi", Hence the importance of studying Egyptian diplomats, Egyptian women played a prominent role in all fields, and the field of diplomacy was one of these areas in which women achieved notable successes internally and externally, and were able to take advanced degrees in the diplomatic corps, and the political events that he went through The Egyptian society has the greatest impact on the status of women, so I went out to participate in all fields, armed with its faith and belief, and some laws and legislations contributed to the woman breaking into the diplomatic work, and achieving great successes in a short time that enabled her to reach the position of ambassador, thereby demonstrating her superiority and efficiency, Ambassador Hoda Al-Marasi is considered one of the pioneers of Egyptians in the field of diplomacy, and one of those eager to contrast the bright and civilized face of Egypt. She was undoubtedly the first Egyptian diplomat to start a career progression from the level of a diplomatic attaché after her graduation until she reached the position of ambassador, and during that The period provided many services to Egyptians abroad, as it was keen to achieve the interests of Upper Egypt until it passed away.

**Keywords**: Egyptian diplomats, the diplomatic corps, the Egyptian Foreign Ministry, Hoda Al-Marasi, the political rights of women.

# بسم الله الرحمن الرحيم المقدمـــة

الحمد لله حمداً يرضيه، ويغنينا عمن سواه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد ..

يزخر التاريخ المصري بالرائدات المصريات في جميع المجالات اللائي كان لهن دور بارز ، وكان مجال الدبلوماسية واحداً من هذه المجالات التي حققت فيها المرأة نجاحات ملحوظة داخلياً وخارجياً، واستطاعت أن تتقلد درجات متقدمة في السلك الدبلوماسي.

ولهذا جاء اختياري لهذه الدراسة نظراً لأهمية الدور الذي لعبته المرأة في تاريخ الدبلوماسية المصرية، وذلك عندما سمح لها بالعمل فيها.

أما عن تحديد فترة الدراسة فيما بين عامي (١٩٦١-١٩٩٦م) فترجع البداية إلى أن عام ١٩٦١م هو العام الذي التحقت فيه هدى المراسي بالعمل في وزارة الخارجية المصرية، فقد كانت أول فتاة مصرية تتجح في المسابقة الخاصة بالسلك الدبلوماسي لتفتح بذلك الباب على مصراعيه أمام الفتيات المصريات.

وجاء عام ١٩٩٢م نهاية لفترة الدراسة لأنه العام الذي شهد وفاة السفيرة هدى المراسي بعد صراع مع المرض، لتنتهي بذلك حياة واحدة من الرائدات المصريات في هذا المجال.

تشمل الدراسة على عدة محاور، تناول المحور (الأول) المرأة المصرية بين التشريعات والقوانين، أما المحور (الثاني) فقد تطرقت فيه للحديث عن عمل المرأة المصرية في السلك الدبلوماسي، أما المحور

الثالث فقد خصصته للحديث عن السفيرة هدى المراسي والتي تعد نموذجاً مشرفاً للمرأة العاملة في السلك الدبلوماسي.

هذا واعتمدت الدراسة على العديد من المصادر المهمة مثل الوثائق المنشورة بدار الوثائق القومية وأبرزها وثائق وزارة الخارجية المصرية ووثائق وزارة الخارجية البريطانية (F. O)، هذا إلى جانب الوثائق المنشورة مثل النشرة التشريعية ودستور جمهورية مصر العربية، ومنشورات وزارة الخارجية المصرية، أيضاً كان هناك الوثائق الأجنبية مثل وثائق الخارجية الأمريكية Foreign Relations of United، كما أفادت الدراسة من المراجع العربية والأجنبية والدوريات العربية المتخصصة.

## أولاً: المرأة المصرية بين القوانين والتشريعات:

قبل أن نتحدث عن عمل المرأة المصرية في السلك الدبلوماسي لابد أن نلقي الضوء على العوامل التي ساهمت وساعدت في اقتحام المرأة هذا المجال. فقد كان هناك عدة عوامل ساعدت على ذلك، عوامل خارجية وعوامل داخلية.

من العوامل الخارجية انضمام مصر إلى الدول المصدقة على اتفاقية الحقوق السياسية للمرأة التي عرضتها الأمم المتحدة عام ١٩٥٣م والتي نصت المادة الأولى منها على «للنساء حق التصويت في جميع الانتخابات بشروط تساوي بينهن وبين الرجال. دون أي تمييز». ونصت المادة الثالثة على «للنساء أهلية تقلد المناصب العامة وممارسة جميع الوظائف العامة المنشأة بمقتضى التشريع الوطني بشروط تساوي بينهن وبين الرجال. دون أي تمييز»(١).

أما العوامل الداخلية التي ساهمت في عمل المرأة في مجال الدبلوماسية فقد كان صدور دستور ١٩٥٦ عاملاً هاماً، فقد سمح للمرأة بمباشرة الحقوق السياسية، وأعطاها - لأول مرة - حق المشاركة في الانتخابات ترشيحاً وانتخاباً(٢)، حيث نصت المادة رقم (١) من القانون رقم

<sup>(</sup>۱) اتفاقية بشأن الحقوق السياسية للمرأة، اعتمدت وعرضت للتوقيع والتصديق والانضمام بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة (٦٤٠)، عام ١٩٥٣م. انظر: www.hrlibrary.umn.edu.

<sup>(</sup>۲) عبد المنعم إبراهيم الجميعي: المرأة في حياة عبد الناصر وسياسته، بحث ضمن كتاب (جمال عبد الناصر وعصره)، إشراف: عادل غنيم، دار المعارف، القاهرة، ۲۰۱۲م، ص۳۰۹.

- (٧٣) لسنة ١٩٥٦م بأنه «على كل مصري وكل مصرية بلغ ثماني عشرة سنة ميلادية أن يباشر بنفسه الحقوق السياسية الآتية:
  - (١) إبداء الرأي في كل استفتاء يجرى طبقاً لأحكام الدستور.
  - (٢) إبداء الرأي في الاستفتاء الذي يجرى لرئاسة الجمهورية.
    - (٣) انتخاب أعضاء مجلس الأمة»(١).

وبعد إصدار قانون الانتخابات افتتح باب قيد أسماء الناخبين في جداول الانتخابات تنفيذاً لقانون مباشرة الحقوق السياسية وكانت المهمة صعبة أمام المرأة، حيث إنها لأول مرة تقوم بتسجيل نفسها في جداول الانتخابات، وقد اشترط على المرأة أن تقدم بنفسها طلباً تعلن فيه رغبتها في قيد اسمها في جداول الانتخابات<sup>(۲)</sup>، حيث نصت المادة رقم (٦) من القانون «لا تقيد أسماء النساء في الجدول إلا بناءً على طلبات كتابية تقدم إلى رئيس لجنة القيد في الجداول من الراغبات في مباشرة الحقوق السياسية»<sup>(۳)</sup>.

وشاركت المرأة في انتخابات ١٩٥٧م، حيث تقدمت خمس منهن للترشح في عضوية مجلس الأمة، وفازت منهن مرشحتان ( $^{(2)}$ ) بمقعدين في البرلمان ومارستا الحياة البرلمانية في مصر ( $^{(2)}$ ).

<sup>(</sup>۱) النشرة التشريعية لشهر مارس ١٩٥٦، «قانون رقم (٧٣) لسنة ١٩٥٦»، ص٤٧١.

<sup>(</sup>۲) النشرة التشريعية لشهر مارس عام ١٩٥٦، ص٧٩٨.

<sup>(</sup>٣) المصدر نفسه.

<sup>(</sup>٤) هما الآنسة «راوية عطية» والسيدة «أمينة شكري». الأهرام المسائي: العدد (٢٠٣٦)، الخميس ٢٥ يوليو ٢٠١٩، مقال بعنوان «٣ أيقونات نسائية»، ص٧.

<sup>(</sup>٥) إسماعيل إبراهيم: صفحات ثائرات، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٩٩٧م،

كما نص الميثاق الوطني على ضرورة مشاركة المرأة في الحياة السياسية (١). وفي عام ١٩٦٢م عينت أول وزيرة في مصر هي الدكتورة «حكمت أبو زيد» (٢) في منصب وزير الشئون الاجتماعية (٣).

كما أقر دستور عام ١٩٧١م في المادة رقم (٤٠) من باب الحريات والحقوق والواجبات العامة على: (المواطنون لدى القانون سواء، وهم متساوون في الحقوق والواجبات العامة لا تمييز بينهم في ذلك بسبب الجنس أو الأصل أو اللغة أو الدين أو العقيدة)(٤) وهو ما نص عليه ديننا

=

ص١٢٥، أيضاً: عبد المنعم إبراهيم الجميعي: مرجع سبق ذكره، ص٥٩٥.

<sup>(</sup>۱) إنجي أفلاطون: مذكرات إنجي أفلاطون، دار سعادة الصباح، القاهرة، ۱۹۹۳م، صص ۱۷۷-۱۷۳.

<sup>(</sup>۲) وُلدت (حكمت أبو زيد) في ۱۹۲۲ بقرية الشيخ داود بمركز القوصية بمحافظة أسيوط، التحقت بكلية الآداب جامعة القاهرة في ۱۹۶۰م، حصلت على الدكتوراه في علم النفس من جامعة لندن، وكانت أول سيدة تتقلد منصب وزيرة في مصر عندما اختارها الرئيس الراحل جمال عبد الناصر وزيرة للشئون الاجتماعية، انظر: الأهرام المسائى: العدد (۱۰۳۱٦) الخميس ۲۵ يوليو ۲۰۱۹، ص۷.

<sup>(</sup>٣) فتوح عبد الله الشاذلي: الحقوق الإنسانية للمرأة بين التشريعات الوطنية والمواثيق الدولية، (د. ت)، الإسكندرية، ٢٠١٦، ص ص١٠٨،١٠٨.

<sup>(</sup>٤) كما كفلت الدولة التوفيق بين واجبات المرأة في الأسرة وعملها في المجتمع وذلك وفقاً للمادة (٦٢): (تكفل الدولة التوفيق بين واجبات المرأة نحو الأسرة وعملها في المجتمع ومساواتها بالرجل في ميادين الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية دون إخلال بأحكام الشريعة الإسلامية)، دستور جمهورية مصر العربية لعام ١٩٧١م، وزارة الإعلام، الهيئة العامة للاستعلامات، ص

الحنيف، قال تعالى: (ولَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دِرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)(١). وقال صلى الله عليه وسلم «إنما النساء شقائق الرجال»(٢). فالمرأة في الإسلام شريكة الرجل في عمارة الكون، وشريكته في العبودية لله دون فرق بينهما.

ومع تعديل الدستور في عام ١٩٧٩ وجدت المرأة فيه فرصة للمشاركة السياسية، حيث خصص القانون رقم (٢١) لسنة ١٩٧٩ ثلاثين مقعداً للنساء كحد أدنى، وبواقع مقعد على الأقل لكل محافظة، وكانت المنافسة قاصرة على النساء وبالفعل فازت ثلاثون منهن في انتخابات المنافسة قاصرة على النساء وبالفعل فازت ثلاثون منهن في انتخابات ١٩٧٩م، ورشح رئيس الجمهورية سيدتين فأصبح عددهن اثنتين وثلاثين سيدة بنسبة ٨% من إجمالي الأعضاء(٣).

إلا أن هذه النسبة انخفضت عندما صدر حكم من المحكمة الدستورية العليا في عام ١٩٨٦م والذي قضى بعدم دستورية القانون رقم (٢١) لسنة ١٩٨٦م لما ينطوي عليه من تمييز على أساس الجنس، حيث تم إلغاء تخصيص المقاعد للمرأة في مجلس الشعب، فقد بلغ عددهن في انتخابات عام ١٩٨٧م (١٨) نائبة من إجمالي (٤٥٦) عضواً وبنسبة ٩.٣%(٤).

<sup>(</sup>١) سورة البقرة، الآية (٢٢٨).

<sup>(</sup>٢) أخرجه الإمام أحمد بن حمبل في باقي مسند الأنصاري من حديث أم سليم بنت ملحان برقم (٥٨٦٩).

<sup>(</sup>٣) فتوح عبد الله الشاذلي: مرجع سبق ذكره، ص ص١٠٨، ١٠٩.

<sup>(</sup>٤) المرجع السابق، ص١٠٩.

### ثانياً: المرأة المصرية في السلك الدبلوماسي:

لعبت المرأة المصرية دوراً بارزاً في مجال الدبلوماسية المصرية وقدمت العديد من النماذج المضيئة في هذا المجال، محققة في وقت قصير نجاحات ملحوظة، دون الالتفات منها إلى العقبات والتحديات التي لم تستطع إثناءها عن عزمها.

وإذا كنا بصدد الحديث عن دور المرأة في السلك الدبلوماسي فلابد أن نتعرف في البداية عن نشأة وزارة الخارجية المصرية باعتبارها أحد رموز السيادة الوطنية، لما تقوم به من دور هام في السياسة بين مصر والعالم الخارجي، كما أنها تعتبر واحدة من أقدم المؤسسات السياسية وأعرقها.

لقد عرفت مصر مظاهر وصوراً مختلفة من الدبلوماسية (۱). ففي القرن التاسع عشر عرفت الإدارة المصرية في عهد «محمد علي» وظيفة «الترجمان» وفي عام ١٩٢٦ نشأ ما يُعرف بـ «ديوان التجارة والأمور الأفرنكية» (۱)، وفي 1 أغسطس 1 مسلولة (۱ أغسطس 1 أغسطس 1 نظارة مسئولة (۱ ) – كان من بينها نظارة الخارجية.

<sup>(</sup>۱) عرفت مصر في النصف الأول من القرن التاسع عشر تعبير «بحر بره» بمعنى بلاد ما وراء البحار (تعني بالأساس البحر المتوسط)، انظر: يونان لبيب رزق: الخارجية المصرية (١٨٢٦ – ١٩٣٧)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٩٨٩م، ص١٦٠. أيضاً: أحمد عبد المجيد: قناصل الدول، دار المعارف، ١٩٧٧، ص ص١٩١، ٢١.

<sup>(</sup>۲) یونان لبیب رزق: مرجع سبق ذکره، ص۲۳۰.

<sup>(</sup>٣) في ٢٨ أغسطس ١٨٧٨ صدر الأمر العالي بتكليف «نوبار باشا» بتأليف أول

وفي أعقاب إعلان السلطات البريطانية الحماية على مصر عام ١٩١٤م تقرر الغاء نظارة الخارجية في ١٤ ديسمبر (١).

إلا أن علاقة الحماية لم تكن مرضية للجانب المصري وهو ما تم الاعتراف به من قبل الجانب البريطاني عندما صرح بذلك في إعلان ٢٦ فبراير ١٩٢١، ولهذا طلب «عدلي يكن» الذي كُلف بتأليف الوزارة على تعيين وزير خارجية من الجانب البريطاني في ٢٣ مايو ١٩٢٧. لكن السلطات البريطانية رفضت الموافقة على هذا الطلب، مشيرة إلى أن تعيين وزير خارجية يتعارض مع الأسس التي وضعتها الخارجية البريطانية للمفاوضات(٤).

=

نظارة مسئولية – وكان من بينها نظارة الخارجية – والتي اختصت بالنظر في كل صغير وكبير يتعلق بالمؤسسات الأجنبية والاهتمام بالسودان. انظر: نوبار باشا: مذكراته، نقديم ميرفت بطرس، تقديم وتعليق: لطيفة محمد سالم، ط١، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٩، ص ص٣٦٦–٢٦٤. أيضاً: يونان لبيب رزق: المرجع السابق، ص ص٥٥، ٥٧.

- (۱) ٥٠ عاماً على ثورة ١٩١٩ مركز الوثائق والبحوث التاريخية لمصر، ص ص ٦٨-٧٠، أيضاً: عبد العظيم رمضان: الدبلوماسية أثناء الحرب العالمية الثانية، بحث منشور في مجلة السياسة الدولية، العدد (٢٢) أكتوبر سنة ١٩٧٠، ص ٦٢.
  - (۲) یونان لبیب رزق: مرجع سبق ذکره، ص۷۷.
- (3) F.O. 407/189 No. 135 Allenby to Curzon, May 23, 1921. Tel, No. 355.
- (4) F.O. 407/189 No. 145 Curzon to Allenby, May 25, 1921. Tel, No. 302.

وفي أو اخر عام ١٩٢١ و اجه الوجود البريطاني موقفاً معقداً وذلك عقب فشل مفاوضات عدلي – كرزون ونفي سعد زغلول إلى سيشل في أو اخر عام ١٩٢١م(١).

ولمواجهة هذا الموقف رشح المندوب السامي البريطاني في القاهرة «اللنبي» في ديسمبر ١٩٢١ «عبد الخالق ثروت» (٢) لتولي رئاسة الوزارة الجديدة، لكن عبد الخالق ثروت رفض تشكيل وزارة إدارية على النحو الذي تشكلت به الوزارات السابقة ( $^{7}$ ) وأمام إصرار «ثروت باشا» عمل «اللنبي» على إقناع حكومته بالوصول إلى تسوية دائمة للمسألة المصرية ( $^{3}$ ).

وفي عام ١٩٢٢ صدر تصريح ٢٨ فبراير الذي أنهى الحماية البريطانية على مصر، ونص على أن تكون مصر دولة مستقلة ذات سيادة

<sup>(</sup>۱) يونان لبيب رزق: مرجع سبق ذكره، ص٧٩.

<sup>(</sup>۲) هو ابن إسماعيل باشا عبد الخالق، وُلد عام ۱۸۷۳ فكان أصغر من تولى رئاسة الوزراء، تخرج من مدرسة الحقوق، اشتغل بالقضاء حتى عُين مديراً لأسيوط ثم نائباً عمومياً، ثم وزير للحقانية (٥ أبريل ١٩١٤–٢٢ أبريل ١٩١٩) ثم وزيراً للداخلية في مارس إلى ديسمبر ١٩٢١م. انظر: يونان لبيب رزق: تاريخ السوزارات المصرية (١٨٧٨–١٩٥٣)، مركز الدراسات السياسية الاستراتيجية بالأهرام، القاهرة، ١٩٧٥، ص٢٤٢.

<sup>(</sup>٣) يونان لبسب رزق: مرجع سبق ذكره، ص٧٩.

<sup>(4)</sup> F.O. 407/190 No. 73 Allenby to Curzon, Sept 7, 1921, Desp. 773.

أيضاً: يونان لبيب رزق: الخارجية المصرية، مرجع سبق ذكره، ص٧٩.

والذي بمقتضاه أمكن إعادة وزارة الخارجية المصرية وتولى رئاستها «عبد الخالق ثروت» الذي احتفظ لنفسه، بالإضافة إلى رئاسة مجلس الوزراء، بوزارتي الداخلية والخارجية (١).

وبموجب هذا التصريح أمكن للحكومة المصرية بناء الجهاز الدبلوماسي المصرى وممارسة دورها كدولة مستقلة(7).

وفي البداية كان التعيين في السلك الدبلوماسي قاصراً على الرجال فقط في مصر وبقية دول العالم ولم تشذ عن هذه القاعدة إلا روسيا<sup>(٣)</sup> تلتها الولايات المتحدة الأمريكية<sup>(٤)</sup>.

<sup>(1)</sup> F.O. 407/191 No. 30 Allenby to Curzon, Dec, 5, 1992, Tel. No. 656.

<sup>(</sup>۲) بموجب هذا التصريح أخذت حكومة السلطان فؤاد الأول في وضع أساس وزارة الخارجية ونظامها تمهيداً لإنشاء بعثات دبلوماسية وقنصلية في مختلف الدول، انظر: أحمد عبد المجيد: قناصل الدول، دار المعارف، ۱۹۷۷، ص٣٨.

<sup>(</sup>٣) عينت روسيا في عام ١٩٢٤ إحدى السيدات وزير مفوض في النرويج. انظر: سعد الفطاطري: سعادة السفير، مذكراتي ٤٠ عاماً في السلك الدبلوماسي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٨م، ص ص١١-١١٦.

<sup>(</sup>٤) عينت الولايات المتحدة الأمريكية سيدة في سنة ١٩٣٣ وزيـر مفـوض فـي الدنمارك وفي سنة ١٩٣٧ عينت سيدة اخرى وزير مفوض في النرويج، وفـي سنة ١٩٣٧ أيضاً عينت سيدة بدرجة قنصل عام في جنيف، وفي سنة ١٩٥٧ عينت أخرى وتدعى (كلير لوسي) في منصب سفيرة للولايـات المتحـدة فـي روما. انظر: سعد الفطاطري: المصدر السابق، ص١١٦، أيضاً: أحمـد عبـد المجيد: قناصل الدول، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٧، ص١٩٠٠.

أما في مصر فقد كانت البداية في عام ١٩٥٦ عندما سمحت وزارة الخارجية المصرية لخريجات الجامعة التي تنطبق عليهن شروط العمل في الخدمة الخارجية بالتقدم لامتحان المسابقة لاختيار الملحقين وذلك منذ أكتوبر عام ١٩٥٦(١).

وعن الشروط الواجب توافرها فيمن يرغب في العمل في الخدمة الدبلوماسية، وذلك بناءً على ما جاء في القانون رقم (١٦٦) لسنة ١٩٥٤ الخاص بنظام السلكين الدبلوماسي والقنصلي، حيث جاء بالمادة رقم (٥) أنه يشترط فيمن يعين في إحدى وظائف السلكين الدبلوماسي والقنصلي ما يلي:

- (١) أن يكون مصرياً متمتعاً بالأهلية المدنية الكاملة.
  - (٢) ألا يكون متزوجاً بغير مصرية.
  - (٣) أن يكون محمود السيرة وحسن السمعة.
- (٤) ألا يكون قد حُكم عليه من المحاكم أو من مجالس التأديب لأمر مُخل بالشرف.
- (°) أن يكون حاصلاً على مؤهل عال من إحدى الجامعات المصرية أو على شهادة أجنبية معادلة له، وأن يكون حاصلاً على مؤهل عال من أحد المعاهد العسكرية المصرية، ويعفى من هذا الشرط من يعين رأساً في وظيفة سفير فوق العادة أو مفوض أو مندوب فوق العادة ووزير مفوض<sup>(۲)</sup>.

<sup>(</sup>١) أحمد عبد المجيد: المرجع السابق، ص٣٠.

<sup>(</sup>٢) جمهورية مصر العربية: نظام السلكين الدبلوماسي والقنصلي، ط٢، الهيئة العامة

وقد أدخل على هذه المادة بعض التعديلات وذلك في قانون السلك الدبلوماسي والقنصلي رقم (٤٥) لسنة ١٩٨٢ وهي ألا يكون قد حُكم عليه بعقوبة جنائية ولو كان قد رُد إليه اعتباره (١). ومن الملاحظ أن قانون السلك الدبلوماسي لم يفرق في الالتحاق بوظائفه بسبب الجنس (٢).

ومنذ أن ابتدأ العمل في وزارة الخارجية بهذا القانون اقتصر التحاق الآنسات والسيدات بالخدمة في ديوان وزارة الخارجية في مختلف إدارتها، ولم تعمل سيدة أو آنسة مصرية في قنصلية ما، مكتفية بالعمل كملحقة أو سكرتيرة بوزارة الخارجية والقيام بتقديم ما تحصل عليه من أنباء سياسية أو صحفية لرئيس الهيئة ليضمنها تقاريره (٣).

ويرجع سبب ذلك إلى أن المرأة المصرية واجهت بعض المعوقات والصعاب خلال تجربتها في العمل الدبلوماسي لعل أبرزها:

=

لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٩٧٤، ص٥. أيضاً: الوقائع المصرية: العدد ٢٢ مكرر (ب) في ٢٠ مارس ١٩٥٤، ص١.

<sup>(</sup>۱) وزارة الصناعة والتنمية التكنولوجية: قانون السلك الدبلوماسي والقنصلي رقم 5 لسنة ۱۹۸۲ وفقاً لأحدث التعديلات، إعداد: محمد رشاد عبد الوهاب، وحلمي عبد العظيم حسن، ط۳، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، ٢٠٠٣، أيضاً: الجريدة الرسمية، العدد (۲۵) مكرر في ٢٦ يونيه ١٩٨٢م،

<sup>(</sup>۲) جمال بركات: الدبلوماسية ماضيها وحاضرها، (د. ن)، القاهرة، ۱۹۹۱، ص ۱۳۰.

<sup>(</sup>٣) أحمد عبد المجيد: المرجع السابق، ص٣٠.

- (١) الطبيعة الشرقية والتقاليد والعادات حالت بين المرأة والاستمرارية في العمل الدبلوماسي في الخارج إلا إذا كانت متزوجة من دبلوماسي (١).
- (٢) أن عضوية المرأة للسلك الدبلوماسي في أية دولة تفرض قيوداً معينة على تحركها وعلى نقلها تحتم على المسئولين عدم إيفادها إلى بعض الدول الإسلامية لاعتبارات اجتماعية، وعدم إمكان عملها ببعض الدول الأفريقية لاعتبارات أمنية(٢).
- (٣) من طبيعة العمل الدبلوماسي الخدمة بالبعثات الخارجية وهي فترات تتراوح في مجموعها في الأحوال العادية ضعف مدة الخدمة بالديوان العام، الأمر الذي جعل المرأة المصرية عضو السلك الدبلوماسي المتزوجة تواجه مشكلة (٣).

وكان قد استقر الرأي في الخارجية المصرية على أنه إذا كان أحد الزوجين يعمل في السلك الدبلوماسي فلا يجوز جمعهما في بعثة واحدة في الخارج، لأن ذلك يفسد جو العمل ويكون مثارًا للخلافات والمشاحنات والحساسيات، خاصةً إذا كانت الزوجة عضو السلك في درجة أكبر من

<sup>(</sup>١) أحمد عبد المجيد: المرجع السابق ، ص٣٠.

<sup>(</sup>٢) جمال بركات: المرجع السابق، ص١٣١.

<sup>(</sup>٣) كانت القاعدة أن النقل للخارج يخضع لقواعد موضوعية من حيث توزيع الدول الله مناطق تتناوب فيها الخدمة، كما أن العضو لا يؤخذ رأيه في الجهة التي سيوفد إليها حسب مقتضات العمل والصالح العام، فلعل الأمر للمرأة يحتاج لإخطارها قبل نقلها للظروف العائلية والتقاليد الاجتماعية والروابط الأسرية في مصر. انظر: جمال بركات: المرجع السابق، ص١٣١.

زوجها مما يسبب تعقيدات بروتوكولية ونفسية (1). ولذا كانت الزوجة عضو السلك الدبلوماسي تتقدم بإجازة والسفر مع الزوج(7).

وعلى الرغم من ذلك استطاعت المرأة المصرية أن تجابه تلك التحديات فاقتحمت العمل الدبلوماسي، ولم يثنها عن عزمها العقبات التي اعترضتها.

فقد كانت البداية الحقيقية لدخول السيدات مجال العمل الدبلوماسي عندما التحقت السيدة «بهيجة عرفة» ابنة المهندس موسى عرفه وزير الري والسد العالي بالخارجية في ٣١ يناير ١٩٦٢م، ومنذ ذلك الوقت بدأ توافد السيدات على العمل في هذا المجال<sup>(٣)</sup>.

كذلك السيدة (مي أبو الدهب) والتي التحقت بوزارة الخارجية عام ١٩٦٤م وتعتبر أول سيدة تُعين مديراً لمكتب مساعد وزير الخارجية وكان هذا المنصب مقصوراً على الرجال فقط، كما تم اختيارها في سبتمبر عام ١٩٨٦ لتولي مهام منصب قائم بالأعمال في السفارة المصرية بسويسرا(٤).

<sup>(</sup>۱) صادفت هذه المشكلة وزارة الخارجية الأمريكية، وكانت القاعدة المتبعة هي عدم السماح للمرأة بالزواج، ولذا عندما تزوجت «جين كون» من زميلها بالسلك عام ١٩٦٨ تركت الخدمة وأصبحت مرافقة له، ولم تعود إلى عملها إلا عندما عدلت الخارجية الأمريكية من سياستها بأن سمحت للمرأة العاملة في السلك الدبلوماسي بالزواج. انظر: جمال بركات: مرجع سبق ذكره، ص١٣٢٠.

<sup>(</sup>٢) سعد الفطاطري: المصدر السابق، ص١١٩.

<sup>(</sup>٣) المصدر السابق، ص١١٥.

<sup>(</sup>٤) آخر ساعة: ٢٠ أغسطس ١٩٨٦، مقال بعنوان: «بعد ربع قرن من التجربة نجحت المرأة في رحلة الدبلوماسية».

أما السيدة (سهير صلاح الدين زكي) فقد عملت بوزارة الخارجية في عام ١٩٦٥، وذلك بعد تخرجها من الجامعة الأمريكية، كما تم اختيارها للعمل قنصلاً في القنصلية المصرية بنيويورك(١).

ومما تجدر الإشارة إليه أن إنشاء المعهد الدبلوماسي في 77 يونية 77 امر (7) بقرار من وزير الخارجية – وقتئذ – محمود رياض (7) ساهم في زيادة العنصر النسائي بوزارة الخارجية، حيث كانت الدفعة الأولى للمعهد تضم عددًا من السيدات (3).

وأثبتت المرأة كفاءتها وقدرتها على العمل في السلك الدبلوماسي دلل على ذلك الزيادة المطردة في أعدادهن، حيث بلغ عدد السيدات

<sup>(</sup>۱) آخر ساعة: ۲۰ أغسطس ۱۹۸٦.

<sup>(</sup>۲) وزارة الخارجية: «مشروع القرار الجمهوري بإنشاء المعهد الدبلوماسي»، محفظة رقم (۸٦)، ملف (۱۰)، كود أرشيفي ((1.750-0.000)، انظر ملحق رقم (۱).

<sup>(</sup>٣) وُلد الدكتور «محمود رياض» في يناير عام ١٩١٧م، وتخرج من الكلية الحربية المصرية عام ١٩٣٦م، وفي ٨ أبريل ١٩٥٨ عُين مستشاراً لرئيس الجمهورية المتحدة للشئون الخارجية، وفي عام ١٩٦٤ اختير لمنصب وزيراً للخارجية المصرية، وفي يونيو ١٩٧٢ تمت اختياره أميناً عاماً لجامعة الدول العربية. انظر: حسن عيسى: المرجع السابق، ص ١٦١.

أيضاً: مجلس الوزراء: محفظة (١٥٧٢) كود أرشيفي ١٩٥٨٠-١٨٦٠ بتاريخ ٧ أبريل ١٩٥٨. أيضاً: الموسوعة القومية للشخصيات المصرية البارزة: المصدر السابق، جـــ، ص١١٣٠.

<sup>(</sup>٤) السيد أمين شلبي: من الذاكرة الدبلوماسية، ط١، مركز المحروسة، القاهرة الجديدة، ٢١،٦م، ص ص٢٧، ٢٨.

بالوزارة عام (١٩٨٣م) حوالي (٨٠) امرأة بنسبة (٧,٨) من مجموع إجمالي أعضاء السلك الدبلوماسي والقنصلي موزعاً على النحو التالي:

العدد	الوظيفة
١	سفير
١	مستشار
٨	وزير مفوض
٣٤	سكرتير أول
٨	سكرتير ثان
10	سكرتير ثالث
١٣	ملحق

جدول يوضح أعداد السيدات المصريات بالسلك الدبلوماسي والقنصلى المصري عام 190.

وهذا يعني أنه على الرغم من أن النسبة - (٧,٧%) - ضئيلة إذا نظرنا إليها من منظور الأرقام، إلا أنها من منظور آخر تعد تطوراً ملحوظاً في مجتمع شرقي يضع العديد من المحاذير على عمل المرأة بشكل عام، وعلى عملها في السلك الدبلوماسي بشكل خاص، حيث إنه ينتمي إلى المجالات التي تقتضي ترحال المرأة من بلد إلى آخر حسب ما

<sup>(</sup>١) هذا الجدول نقلاً عن جمال بركات: مرجع سبق ذكره، ص١٣٠.

تقتضيه ظروف العمل، وهو أمر من الصعوبة بمكان قبوله في المجتمع المصري الشرقى الإسلامي.

على أي حال فقد استمر تدفق السيدات على العمل الدبلوماسي، فقد بلغ عدد الملتحقات منهن بالعمل الدبلوماسي عام ١٩٨٧ حوالي (٩١) سيدة بنسبة (٩٦,٣%) من مجموع أعضاء السلك الدبلوماسي البالغ عددهم (٩٤٧) عضواً(١).

وفي عام ۱۹۹۲ وصل عدد السيدات العاملات في وزارة الخارجية إلى ۱۱۳ سيدة بنسبة (۱۲٫۳۱) من بين (۹۱٤) دبلوماسياً يعملون في الإدارات المركزية و ۱۳۰ سفارة وقنصلية وبعثة دبلوماسية في الخارج<sup>(۲)</sup>.

كما وصل عدد الطالبات في المعهد الدبلوماسي في عام ١٩٩٢ حوالي (٤) طالبات من بين (٤٦) طالباً أي بنسبة (٩,٥%)، وعلى الرغم من عددهن القليل إلا أن وكيل المعهد السفير «عبد الله الأشعل» $^{(7)}$  صرح قائلاً «إنها – أي النسبة – تعنى الكثير، فالفتيات الأربع حصلن على

<sup>(</sup>۱) سعد الفطاطري: المصدر السابق، ص١١٥.

<sup>(</sup>٢) الأنباء: في ٦ مايو ١٩٩٢. مقال بعنوان: "السفيرة هدى المراسي مثل أعلى للجيل الجديد..).

<sup>(</sup>٣) عبد الله حسن على الأشعل: أستاذ قانون دولي في الجامعة الأمريكية في القاهرة، التحق بالخارجية المصرية عام ١٩٦٨، ترقى إلى منصب مساعد وزير الخارجية، له ٨٦ مؤلفاً في مختلف القضايا العربية والدولية والإسلامية بالعربية والإنجليزية والفرنسية. انظر: https://ar.m.wikipedia.org.

ترتيب متقدم في امتحانات القبول الشفوية والتحريرية، الطالبة سرناد كان ترتيبها الثامنة، وأمل العاشرة وآية الثانية عشرة وهذه مراكز متقدمة نظراً لصعوبة هذه الاختبارات»(١).

هذا وقد تضمنت الحركة الدبلوماسية لعام ١٩٩٢م العنصر النسائي وهن «مرفت التلاوي» (٢) من السفراء، ونادية عبد الله، وسعاد شلبي، وهالة إسماعيل وعزة نصار، ونيفين عشماوي، وإكرام زعفران من الوزراء المفوضين وهدى جودة، وسناء إسماعيل، وألفت فرج، وفاطمة جلال، وسوزان محمد، وسلوى مقاريوس سكرتير أول، وعزة جبالي، وهالة الغنام سكرتير ثان، وهبة سيدهم، وأماني العتر، وهويدا عبد الرحمن، وغادة الغنام، وهالة البشلاوي سكرتير ثالث (٣).

<sup>(</sup>۱) الأنباء: ٦ مايو ١٩٩٢، مقال بعنوان (السفيرة هدى المراسي مثل أعلى للجيل الجديد...).

<sup>(</sup>۲) ولدت في الأول من ديسمبر عام ١٩٣٧م بمحافظة المنيا، حصلت على بكالوريوس العلوم والآداب، تخصص علوم سياسية من الجامعة الأمريكية عام ١٩٦١، التحق ت بوزارة الخارجية وتدرجت في مناصبها حتى وصلت إلى منصب سفير مصر في فيينا عاصمة النمسا، وفي الفترة ما بين عامي (١٩٩١-١٩٩٧) شغلت منصب سفير مصر لدى اليابان ووكيلاً لوزير الخارجية للشئون السياسية والاقتصادية. انظر: الموسوعة القومية للشخصيات المصرية البارزة: المصدر السابق، ص١١٨٤. آخر ساعة في ٢٠ أغسطس ١٩٨٦، مقال بعنوان «بعد ربع قرن من التجربة ونجحت المرأة في وزارة الدبلوماسية». الأهرام: ٢٩ أغسطس ١٩٧٧ مقال بعنوان «أول دبلوماسية في وزارة الخارجية تم ترقيتها بالاختيار.

<sup>(</sup>٣) الأنباء: ٦ مايو ١٩٩٢، مقال بعنوان: «السفيرة هدى المراسي مثل أعلى للجيل الجديد...».

وبمرور السنوات شهد عدد الإناث في مجال العمل الدبلوماسي والقنصلي ارتفاعاً مطرداً، فقد أوضحت وزارة الخارجية في تقرير صادر عنها عام ٢٠١٢ أنه منذ عام ١٩٦١ تولت المرأة المصرية مناصب في السلك الدبلوماسي والقنصلي وذلك على النحو التالي:

- (۱) بلغ عدد السيدات اللائي يعملن بالسلك الدبلوماسي والقنصلي من درجة سفير إلى درجة ملحق (۱۹۵) سيدة يمثلن نسبة ۲۰٫۵% من إجمالي عدد أعضاء السلك الدبلوماسي والقنصلي.
- (۲) بلغ عدد السيدات في درجة سفير (۳۷) سيدة تشغل منهن (۱۰) سفيرة منصب رئيس بعثة بالخارج، وتشغل (۱۹) منهن مناصب رئاسية بديوان عام الوزارة، حيث تتولى (٦) سفيرات منصب مساعد وزير الخارجية لشئون مكتب الوزير.
- (۳) بلغ عد السيدات من درجة وزير مفوض إلى درجة ملحق (۱۵۸)  $^{(1)}$ .

وتقديراً لما قدمته المرأة لمجال العمل الدبلوماسي من خدمات، فإن وزارة الخارجية تحتفل بيوم الدبلوماسية المصرية في الخامس عشر من شهر مارس من كل عام، حيث خصصت وزارة الخارجية هذا اليوم للاحتفال بالمرأة العاملة في السلك الدبلوماسي وإبراز ما قدمته من جهد وما حققته من نجاحات منذ إقدامها على العمل الدبلوماسي في أوائل الستينات من القرن العشرين، فقد كانت وزارة الخارجية المصرية في

<sup>(</sup>۱) الهيئة العامة للاستعلامات: وزارة الخارجية المصرية «المرأة في السلك الدبلوماسي والقنصلي»، الخميس ٣١ ديسمبر ٢٠١٥.

طليعة مؤسسات الدولة التي منحت المرأة المصرية مجالاً للتقدم والتفوق وأن تتبوأ مناصب في داخل مصر وخارجها(١).

ومما تجدر الإشارة إليه أن دور المرأة في مجال الدبلوماسية لم يكن قاصراً على الدبلوماسيات، حيث يظهر وجه آخر تلعب فيه المرأة دوراً هاماً لا يقل عن دور السفيرة أو الوزير المفوضة وهي زوجة الدبلوماسي. وكان لهن رابطة تعرف باسم رابطة زوجات الدبلوماسيين ترأستها في عام ١٩٩٢ السيدة «أميمة أنور» وتقوم الرابطة بأنشطة عديدة من أجل توطيد العلاقات مع سيدات السلك الدبلوماسي الأجنبي لتظهر المرأة المسلمة العربية في صورة رائعة واعية ناشطة طموحة، على دراية بما يدور على الساحة العالمية والعربية(٢).

مما سبق يتضح لنا أنه على الرغم من دخول العنصر النسائي مجال الدبلوماسية المصرية في وقت متأخر إلا أنها نجحت في تحقيق نجاحات كبيرة أهلتها للوصول إلى منصب سفير مبرهنة بذلك على تفوقها وكفاءتها.

### ثالثاً: السفيرة هدى المراسي:

تُعد السفيرة «هدى المراسي» أول دبلوماسية مصرية تبدأ التدرج الوظيفي من درجة ملحق دبلوماسي بعد تخرجها حتى وصلت إلى منصب

<sup>(</sup>١) مقال بعنوان: «الخارجية تحتفل بالمرأة في العمل الدبلوماسي».

 $<sup>\</sup>underline{https://m.youm7.com}.$ 

<sup>(</sup>٢) الأنباء: ٦ مايو ١٩٩٢م، مقال بعنوان: «السفيرة هدى المراسي مثل أعلى للجيل الجديد...).

سفير، وخلال تلك الفترة قدمت هدى المراسي العديد من الخدمات للوطن ومحققة في وقت قصير العديد من النجاحات.

هذا وقد عاصرت هدى المراسي العديد من الأحداث السياسية الهامة، والتي كان لها أثرها البالغ على المجتمع وبالتالي على المرأة، التي أمكنها أن تجاري تلك الأحداث وتنجرف معها لتخلق واقعاً جديداً بعد أن أحست بأهمية دورها، فخرجت لتشارك الرجل في جميع الميادين متسلحة بعقيدتها وإيمانها.

عاصرت هدى المراسي توقيع اتفاقية الجلاء في ١٩ أكتوبر ١٩٥٤ بين الجانبين المصري والبريطاني (١).

كما شهدت أحداث العدوان الثلاثي على مصر في ٢٩ أكتوبر عام ١٩٥٦م(٢)

<sup>(</sup>۱) وزارة الخارجية: محفظة (۳۲۹)، ملف (۳) كود أرشيفي ۲۳۷۲٦٠-۰۰۷۸ بتاريخ ۲۲ نوفمبر ۱۹۵٦م – أيضاً – وزارة الخارجية: انفاق بين حكومة جمهورية مصر العربية وحكومة المملكة المتحدة العظمي وشمال أيرلندا والموقع عليها بالقاهرة في ۱۹ أكتوبر سنة ۱۹۰۵، المطبعة الأميرية، القاهرة، ممال م ۱۹۰۵م، ص۲-٥ أيضاً – الأهرام: العدد (۲۶۸۰۱)، بتاريخ ۲۰ أكتوبر العدد (۱۹۵۲م)، بتاريخ ۲۰ أكتوبر العظمي»، ص ۱۹۰۵، مقال بعنوان «نص اتفاقية الجلاء بين جمهورية مصر وبريطانيا العظمي»، ص ۱۰.

<sup>(</sup>۲) وقع العدوان الثلاثي على مصر من قبل (بريطانيا – فرنسا – إسرائيل) في ۲۹ أكتوبر عام ١٩٥٦م، وحققت مصر نجاحاً سياسياً في مواجهة هـذا العـدوان، والذي انتهى بانسحاب القوات المعتدية، وقطع العلاقات مع كل مـن بريطانيا وفرنسا. انظر: وزازرة الخارجية: محفظة (٣٢٩)، ملف (٣)، كـود أرشـيفي وفرنسا. الخارجية: أرشـيف

وأحداث حرب ۱۹۲۷(۱) ثم حرب الاستنزاف(7).

ووسط هذه الأجواء تتلقى مصر نبأ وفاة عبد الناصر في ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠م، ويتولى الرئيس السادات حكم مصر (١٩٧٠-١٩٨١)<sup>(٣)</sup>.

=

غرب أوروبا «علاقة بريطانيا بالجمهورية العربية المتحدة»، فيلم (٣٠)، محفظة (٤٧) ملف(٢)، كود أرشيفي ٥٥٥٠-١٠٠٨ بتاريخ ٨ نوفمبر ١٩٦٧م وزارة الدفاع: هيئة البحوث العسكرية، حرب العدوان الثلاثي على مصر خريف ١٩٥٧م، جـ١، مطابع الأهرام التجارية، ص٨٤ – مضابط مجلس الأمة: مضبطة الجلسة الافتتاحية «بيان السيد رئيس الجمهورية بمناسبة افتتاح المجلس» يوم الاثنين الموافق ٢٢ يوليو سنة ١٩٥٧م، ص٥٥، الأهرام: العدد (٢٥٥٣٦) في ٣٠ أكتوبر ١٩٥٦م.

- Paul Johnson: The Suez War, London, 1975, p. 1 Kyle, Keith, (1) Britain and Crisis 1955-1956, p. 76 FRUS, 1955-1957.
- (۱) كان ذلك عقب الهجوم الخاطف الذي شنته القوات الإسرائيلية في ٥ يونيو ١٩٦٧ م، دمرت على أثره السلاح الجوي المصري واستولت إسرائيل على سيناء والضفة الغربية ومرتفعات الجولان السورية خلال ستة أيام. انظر: وزارة الخارجية: أرشيف غرب أوروبا محفظة (٤٧) ملف (٢) فيلم (٣٠) كود أرشيفي ٥٥٥٥ ١٤٧٠ ما أيضاً:
- FRUS, 1964-1968, Volume XIX, Arab Isral Crisis and War, 1967.
- (۲) مضابط مجلس الأمة: مضبطة الجلسة الافتتاحية يـوم الخمـيس ۲۳ نـوفمبر ۱۹۲۷، ص٥٤، محمد عبد الغني الجمسي: مذكراته، حـرب أكتـوبر ۱۹۷۳، مكتبة الأسرة، القاهرة، ۲۰۰۳م، ص١٦٤ موشيه ديـان: مـذكرات، قصـة حياتي، إعداد الحسيني الحسيني معدي، ط١، دار الخلـود للتـراث، القـاهرة، ٢٨٠٠م، ص٢٠١١.
- (٣) الأهرام: العدد (٣٠٦٠٨) في ٢٩ سبتمبر ١٩٧٠م، الأهرام: العدد (٢٠٦١٣)

ثم أحداث حرب ٦ أكتوبر عام ١٩٧٣م (١) ثم انتهاء عهد السادات بمقتله في عام ١٩٨١م (7).

كانت هذه هي أهم الأحداث السياسية التي شهدتها مصر، وكان لها أثرها على المجتمع بشكل عام، وعلى المرأة المصرية بشكل خاص، وفي ظل هذا المناخ المفعم بالتفاعلات جاءت مشاركتها في الحياة السياسية والاجتماعية، واستطاعت مواجهة التحديات، فانتزعت بكفاحها وصبرها العديد من المكاسب وقدمت العديد من النماذج المضيئة في شتى المجالات، وكانت هدى المراسى واحدة منهن.

=

في ١٤ أكتوبر ١٩٧٠، محمد أنور السادات: البحث عن الذات: قصة حياتي، ط٣، المكتب المصرى الحديث، القاهرة، ١٩٧٩، ص ص٢٨٣-٢٨٤.

<sup>(</sup>۱) اجتازت في ٦ أكتوبر ١٩٧٣م القوات الجوية المصرية والسورية خطوط وقف اطلاق النار، لتوجيه ضربة ضد المطارات الإسرائيلية والدفاعات الجورية ومواقع المدفعية في المناطق المؤثرة. انظر: محمد حافظ إسماعيل: أمن مصر القومي في عصر التحديات، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١٤م.

<sup>(</sup>۲) نبيل العربي: طابا كامب ديفيد، الجدار العازل، صراع الدبلوماسية من مجلس الأمن إلى المحكمة الدولية، ط۲، دار الشروق، القاهرة، ۲۰۱۲م، ص ۲۲ – عبد الرؤوف الريدي: رحلة العمر، ط۱، دار نهضة مصر، القاهرة، ۲۰۱۱، ص ۳۲۸.

وُلدت هدى عمر المراسي<sup>(۱)</sup> في أول يونيو عام ١٩٣٩م<sup>(۲)</sup> بمحافظة الإسكندرية الإسكندرية السكندرية المراسية و آدابها ١٩٦٠م<sup>(٤)</sup>. وكانت قد حصلت على لقب الفتاة المثالية في الجامعة عام ١٩٥٩م<sup>(٤)</sup>.

كانت هدى المراسي الابنة الأولى بين سبع بنات وولد واحد هو المهندس «محيي المراسي». وعن هذا الأمر صرحت هدى المراسي قائلة «نحن سبع بنات وولد واحد. وكان عذابي كبيرًا عندما تدمع أمي كلما كان المولود بنتاً ذكرتني بقضية وأد البنات وربما شكل عقلي الباطن إحساساً معيناً وهو أنى أريد أن أثبت لابنى أن اللى عنده بنات لا يحزن... ومن

<sup>(</sup>۱) تتتمي هدى المراسي إلى أسرة ميسورة الحال من ملاك الأراضي الزراعية، وكان والدها عمر حسين المراسي مهندساً زراعياً من بسيون غربية، صباح الخير، العدد (۱۹۰۸) في ۳۰ يوليو ۱۹۹۲م، مقال بعنوان: «سعادة السفيرة هدى المراسي»، ص۳٦٠.

<sup>(</sup>٢) الموسوعة القومية للشخصيات المصرية البارزة: وزارة الاستعلامات، الهيئة العامة للاستعلامات، جـــ، القاهرة، ٩٩٢م، ص١٢٨٠.

<sup>(</sup>٣) محافظة الإسكندرية: أسسها الإسكندر الأكبر وجعلها عاصمة للبلا، وبقيت كذلك حتى عام ١٤١م حيث نقل عمرو بن العاص العاصمة إلى الفسطاط، وعاد البيها الانتعاش في عهد محمد علي حين أصبحت العاصمة الثانية لمصر. انظر: محمد رمزي: القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عصر قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥م، جـ١، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٤م، ص٨.

<sup>(</sup>٤) الموسوعة القومية للشخصيات المصرية البارزة: المصدر السابق، ص١٢٨٠، أيضاً: الأخبار: ٢٠ يوليو ١٩٩٢م.

<sup>(</sup>٥) مجلة صباح الخير: ٢٨ أكتوبر ١٩٩٩م.

هنا كان انحيازي لبنات جنسي، ومن هنا كانت رغبتي في التفوق»<sup>(۱)</sup>. وربما كان هذا عاملاً حاكماً في تكوين شخصيتها، إذ كانت دائماً تؤكد وتصر على أن الفتاة ليست أقل قدرة من الرجل، وظلت تعمل لإثبات ذلك، سواء لوالدها «أبو البنات» أو أسرتها أو للمجتمع<sup>(۲)</sup>.

وكان من بين المواقف التي أثارت ذلك الإصرار والتحدي لدى هدى المراسي هو ما حدث لها في مرسى مطروح في ١٨ أغسطس سنة المعدى المراسي هو ما حدث لها في مرسى مطروح في ١٩٦٠ عندما كانت ضمن فريق من طلبة وطالبات جامعة الإسكندرية يقضون جزءاً من العطلة الصيفية بمعسكر شباب الجامعة وأشار أحدهم إلى أن هناك إعلانًا في صحيفة الأهرام عن طلب ملحقين جُدد للالتحاق بالسلك الدبلوماسي في وزارة الخارجية التي طلبت في هذا الإعلان ولأول مرة ذكوراً وإناثاً للتقدم للامتحان، فثار نقاش بين الطلبة والطالبات حول مدى صلحية الفتاة المصرية للعمل بالسلك الدبلوماسي بكل ما يقتضيه ذلك من اغتراب واختلاط وخوض تجارب قد لا تكون الفتاة المصرية بحكم خلفيتها الأسرية والاجتماعية – مؤهلة لخوضها (٢).

استفزت هذه المناقشة هدى المراسي فسافرت بصحبة والدها من الإسكندرية إلى القاهرة(٤)، حيث نزلت بفندق «جراند هوتيل» في وسط

<sup>(</sup>۱) صباح الخير: العدد (۱۹۰۸) في ۳۰ يوليو ۱۹۹۲، مقال بعنوان: «سعادة السفيرة هدى المراسي»، ص٣٦

<sup>(</sup>۲) حسن عيسى: أعلام الدبلوماسية المصرية، مكتبة الآداب، القاهرة، ۲۰۰۹م، ص٢٣٦.

<sup>(</sup>٣) حسن عيسى: مرجع سبق ذكره، ص ص٢٣٥، ٢٣٦.

<sup>(</sup>٤) القاهرة: أنشئت عام ٩٦٩م وذلك عندما وضع أساسها جوهر الصقلي قائد

المدينة وفي اليوم التالي ذهبت إلى وزارة الخارجية بميدان التحرير حيث تقدمت بطلب لدخول الامتحان وأرفقت به الأوراق المطلوبة (۱). فكانت هدى المراسي أول فتاة مصرية تخوض تجربة الالتحاق بالعمل في وزارة الخارجية (۲).

وفي يناير عام ١٩٦١ خاضت هدى المراسي التجربة ودخلت الامتحان واجتازته بتفوق<sup>(٦)</sup>. والتحقت بالعمل في السلك الدبلوماسي في اليونيه ١٩٦١م لتكون بذلك أول فتاة مصرية تتجح في المسابقة الخاصة بالسلك الدبلوماسي المصري، بل والأولى على جميع المتقدمين، لتفتح بذلك الباب على مصراعيه أمام الفتيات المصريات<sup>(٤)</sup>.

بدأت هدى المراسي العمل في وزارة الخارجية من درجة ملحق دبلوماسي في سفارة مصر في باريس عام 197  $(^{\circ})$ . وذلك عقب عودة

=

الخليفة المعز لدين الله الفاطمي، وأطلق عليها في البداية المنصورة حتى عام ٩٧٣م، حيث عرفت بالقاهرة. انظر: محمد رمزي: المصدر السابق، ص٣.

- (۱) حسن عيسى: مرجع سبق ذكره، ص٢٣٦ أيضاً صباح الخير: العدد (۱) (۲۲۸٦) في ٢٦ أكتوبر ١٩٩٩م، مقال بعنوان: «من يتذكر السفيرة هدى المراسي»، ص١٨، انظر ملحق رقم (٣).
- (۲) صباح الخير: العدد (۱۹۰۸) في ۳۰ يوليو ۱۹۹۲، مقال بعنوان: «سعادة السفيرة هدى المراسى»، ص٣٦.
  - (۳) حسن عیسی: مرجع سبق ذکره، ص۲۳۷.
- (٤) مؤسسة الأهرام: قسم المعلومات، ملف رقم (٢٤٣٠) عن هدى المراسي، ص٥١.
  - (٥) الموسوعة القومية للشخصيات المصرية البارزة: المصدر السابق، ص١٢٨٠.

العلاقات الدبلوماسية المصرية الفرنسية في ٤ أبريل ١٩٦٣ والتي كانت قد قطعت بسبب أزمة السويس عام ١٩٥٦م $^{(1)}$ .

لقد كان الرئيس الفرنسي شارل ديجول<sup>(۲)</sup> يعمل على دفع العلاقات المصرية الفرنسية نحو التقارب السياسي. وكان يرى أنه من الضروري أن يعم السلام منطقة الشرق الأوسط، ومن الأجدر لفرنسا الابتعاد عن التدخل في الخلافات العربية، والوقوف على الحياد بين العرب وإسرائيل والتخلى عن سياسة الانحياز لها<sup>(۳)</sup>.

وبناءً على استئناف العلاقات المصرية الفرنسية عينت الحكومة

www.https://ar.m.wikipedia.org.

<sup>(1)</sup> Keesing's, Contemporary Archives: Weekly Diarly of World Events with index Continually Keep up – to – date. Keesing's Publications Limited (of London). VXIV 1963-1964, p. 1933.

<sup>(</sup>۲) شارل ديجول هو جنرال ورجل سياسي فرنسي، وُلد في مدينة (ليل) الفرنسية، وكان أول رئيس للجمهورية الفرنسية الخامسة في الفترة (١٩٥٩ – ١٩٦٩) وتوفى في ٩ نوفمبر ١٩٧٠م.

<sup>(</sup>٣) وزارة الخارجية: محضر مقابلة بين السيد الوزير المفوض الدكتور/ أحمد عصمت عبد المجيد والمسيو دونونتي» مدير قسم الشرق الأوسط بالخارجية الفرنسية في يوم ٧ أبريل ١٩٦٧، محفظة (١٢٩)، ملف (٢)، كود أرشيفي ٧٥٠٠٠٠٠.

وأيضاً: هنري لورانس: مسألة فلسطين، المجلد الثالث (١٩٤٧-١٩٦٧) تحقيق النبوءات، الكتاب السادس، ١٩٥٦-١٩٦٧، ترجمة: بشير السباعي، ط١، المركز الفرنسي للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٩، ص٢٢٣.

المصرية الدكتور «عصمت عبد المجيد» $^{(1)}$  وزيراً مفوضاً في باريس في ديسمبر  $^{(7)}$ .

ولقد عَبَّر التقارب بين مصر وفرنسا – خلال تلك الفترة – عن نفسه في عدة أشكال، منها زيارة المشير عبد الحكيم عامر لفرنسا عام ١٩٦٥، وتركت تلك الزيارة أثرها الطيب على كل من "ديجول" والمشير "عامر"، حيث وجه المشير رسالة إلى "ديجول" في ١٧ نوفمبر ١٩٦٥ عبر فيها عن مدى سعادته لترشيح (ديجول) لرئاسة الجمهورية الفرنسية متمنياً له النجاح والتوفيق (٣).

كما أرسل "ديجول" رسالة للمشير "عامر" مليئة بالمشاعر الطيبة

<sup>(</sup>۱) وُلد الدكتور عصمت عبد المجيد بمحافظة الإسكندرية في ۲۰ مارس ۱۹۲۳م، وحصل على ليسانس الحقوق من جامعة الإسكندرية عام ١٩٤٤، وعين ملحقاً بوزارة الخارجية في عام ١٩٤٨ وتدرج في وظائف وزارة الخارجية حتى وصل إلى درجة وزير مفوض لمصر في باريس (١٩٦٣-١٩٦٧) ثم سفيراً لمصر في فرنسا عام ١٩٧٠م، ثم وزيراً للخارجية المصرية في عام ١٩٨٤، ثم أميناً عاماً لجامعة الدول العربية عام ١٩٩١م. انظر: وزارة الخارجية: محفظة أميناً عاماً لجامعة الدول العربية عام ١٩٩١م. انظر: وزارة الخارجية: محفظة (٢٠٤) ملف (١٢) كود أرشيفي ١٩٩١م-١٩٨٠، بتاريخ ٨ أكتوبر ١٩٤٨م. أيضاً: الموسوعة القومية للشخصيات المصرية البارزة، المصدر السابق، جــ١، ص١٩٠٤.

<sup>(</sup>۲) وزارة الخارجية: محفظة (۱۳۷) ملف (۲) كود أرشيفي ۱۹۶۰-۲۰۷۸-۲۷۸ بتاريخ ۲۰ يوليو ۱۹۶۱م.

<sup>(</sup>٣) وزارة الخارجية: محفظة (١٢٦)، ملف (١)، كود أرشيفي: ٠٠٧٨-٥٠٤٩٠ بتاريخ ٢٥ نوفمبر سنة ١٩٦٥م، انظر ملحق رقم (٢).

والتي عكست مدى تحسن العلاقات المصرية الفرنسية<sup>(١)</sup>.

وفي باريس حققت هدى المراسي نجاحاً ملحوظاً بين الأوساط السياسية إلى درجة أن الرئيس الفرنسي «شارل ديجول» أجلسها إلى جواره ليلة الاحتفال برأس السنة الميلادية وكان عمرها – آنذاك – لم يتجاوز (٢٣) عاماً(٢).

ومما هو جدير بالإشارة أن الدكتورة "هدى المراسي" كانت تواجه التحديات بقوة، وكانت أولى تلك التحديات التي واجهتها هي مسألة سفر المرأة إلى الخارج بقرار شفوي وليس رسمي. وعن هذا الأمر صرحت قائلة «سافرت باريس وهناك التقيت بفتيات في مثل عمري وكان حديثنا عن قرار سفر السيدات والآنسات إلى الخارج بأسلوب لا يرضي كبرياءنا. كان السفر بقرار شفوي وليس مكتوباً وقررت أن أفعل شيئًا ولم أكن خائفة من أحد ما دام المنطق معي وقدت معركة هادئة بلا انفعال حتى صدر قرار سفر الدبلوماسيات بشكل رسمي مكتوب... ولكن أعترف لك أن التحدي هو الذي استفر طاقتي... التحدي يثير كل إمكاناتي»(٣).

على أي حال انتهت خدمة هدى المراسي في باريس وعادت إلى

<sup>(</sup>۱) وزارة الخارجية: محفظة (۱۲۱)، ملف (۱)، كود أرشيفي: ۱۶۹٤٦۱–۰۰۷۸ بتاريخ ۲۰ نوفمبر سنة ۱۹۶۵م، انظر ملحق رقم (۲).

<sup>(</sup>۲) الأهرام المسائي: العدد (٤٧٥) في ۲۱ يوليو ۱۹۹۲م، مقال بعنوان: «وصـول جثمان السفيرة هدى المراسى من باريس»، ص٤، انظر ملحق رقم (٤).

<sup>(</sup>٣) صباح الخير: العدد (١٩٠٨) في ٣٠ يوليو ١٩٩٢م، مقال بعنوان: «سعادة السفيرة هدى المراسى»، ص٣٦.

وزارة الخارجية المصرية بالقاهرة في عام ١٩٦٧م للعمل في إدارة غرب أوروبا، حيث وجدت وزير الخارجية – آنذاك – «محمود رياض» أصدر قرارًا بمنع الدبلوماسيات من العمل في الخارج(1).

يذكر الدكتور «عبد الله الأشعل» أن محمود رياض وزير الخارجية الأسبق كان قد أصدر قرارًا بمنع سفر الدبلوماسيات للخارج، على الرغم من أنه كان هو نفسه الذي سمح بدخولهن إلى العمل الدبلوماسي. إلا أن هذا القرار تم إلغاؤه في عام ١٩٧١م(٢) ويبدو أن هذا القرار صدر بسبب ظروف حرب ١٩٦٧م.

ونظراً لجدية هدى المراسي في العمل فقد حصلت على منحة للدراسة بكلية الإدارة العامة في باريس لمدة عامين، تمكنت من الحصول على دبلوم الإدارة العليا بباريس عام ١٩٦٨م(٣).

وهناك النقت هدى المراسي بالسفير «فايز بكتاش» الذي كان في بالريس من أجل الحصول على الماجستير والدكتوراه، وعُرف بثقافته الواسعة ووطنيته الفياضة وإحساسه الغامر بمصريته، وربما كان هذا أكثر ما شد هدى المراسى إليه فقد كانت هى الأخرى نصيراً للإنسان المصري

<sup>(</sup>۱) مؤسسة الأهرام: قسم المعلومات، ملف رقم (۲٤٣٠) عن هدى المراسي، ص٥٠.

<sup>(</sup>٢) جريدة الأنباء: ٦ مايو ١٩٩٢م، مقال بعنوان: «السفيرة هدى المراسي مثل أعلى للجيل الجديد...».

<sup>(</sup>٣) الموسوعة القومية للشخصيات المصرية البارزة: المصدر السابق، جــــ، ص ١٢٨٠، أيضاً: حسن عيسى: المرجع السابق، ص ٢٣٩.

البسيط، هي من أجله كانت تعمل في الخارج، فتزوجت من السفير «فايز» في مايو ١٩٧٠، وأنجب ابنتين ياسمين وريم، وسافرت برفقته بعد أن تم تعيين زوجها للعمل بالسفارة المصرية في بروكسل عام ١٩٧٢م(١).

وفي عام ١٩٧٨ عادت الدكتورة هدى المراسي للعمل في وزارة الخارجية وذلك عندما عينت مستشاراً بالسفارة المصرية في داكار (٢).

لقد كُلفت الدكتورة هدى المراسي بعدة مأموريات في دول إفريقية حاملة رسائل وفيرة (٣). كان من بينها تلك المهمة التي كلفها نائب رئيس الجمهورية

- آنذاك - الرئيس حسني مبارك (١٩٨١-٢٠١١) كلفها بمهمة رسمية، حيث قطعت السفر حوالي ٤٠٠ كيلو متر إلى جامبيا وكانت حاملاً في الشهر السابع مما أثار إعجاب المسئولين في جامبيا فأعادوها إلى مقر عملها في داكار على متن طائرة عسكرية<sup>(٤)</sup>.

لفت حماس وكفاءة هدى المراسي أنظار المسئولين في مصر فتم ترقيتها إلى درجة وزير مفوض بالسفارة المصرية في روما عام 19.6.

<sup>(</sup>۱) الأخبار: ۲۰ يوليو ۱۹۹۲، الموسوعة القومية للشخصيات المصرية البارزة: المصدر السابق، ص۱۲۸۰ أيضاً: حسن عيسى: المرجع السابق، ص۲۳۹.

<sup>(</sup>٢) مؤسسة الأهرام: قسم المعلومات، ملف رقم (٢٤٣٠) عن هدى المراسي، ص

<sup>(</sup>۳) حسن عیسی: مرجع سبق ذکره، ص۲۳۹.

<sup>(</sup>٤) الأهرام: العدد (٣٨٥٢٧) بتاريخ ٥ يوليو ١٩٩٢، ص٥ – أيضاً – الأنباء، ٦ مايو ١٩٩٢م.

<sup>(</sup>٥) الموسوعة القومية للشخصيات المصرية البارزة: المصدر السابق، ص ٢٨٠م،

وفي روما عملت هدى المراسي ثماني سنوات تجلت خلالها شخصيتها المتفردة وقدرتها النادرة، فنالت احترام رئيس الوزراء الإيطالي «يتينو كراكسي»، والذي كان يستقبلها بمكتبه في أي وقت تطلب فيه المقابلة، ويستجيب لها فوراً لما تنقله له من متطلبات واحتياجات، كما أعرب عن احترامه وتقديره لجهودها في إيطاليا(۱).

كانت هدى المراسي جسر صداقة حقيقي بين مصر وإيطاليا لدرجة أنها حصلت في سنوات التحول إلى اقتصاد السوق على الكثير من الدعم العيني من المواد التموينية (٢). فلقد كان رئيس الوزراء الإيطالي «بتينو» يأمر سفناً تحمل بضائع لإيطاليا وهي في عرض البحر لتحول مسارها إلى الإسكندرية استجابة لمصر (٣).

وفي ٧ أكتوبر ١٩٨٥م تفجرت أحداث أزمة «إكيلي لاورو»، وذلك عندما استولى عدد من الفدائيين الفلسطينيين ينتمون إلى منظمة التحرير العربية التابعة لـ «أبو العباس» على السفينة السياحية الإيطالية «إكيلي لاورو» $(^{1})$ ، وأعلنوا مطالبهم بأن تفرج إسرائيل عن خمسين سجيناً فلسطينياً مقابل الإفراج عن السفينة $(^{0})$ .

أيضاً: حسن عيسى: مرجع سبق ذكره، ص ص٢٣٩-٢٤٠.

=

<sup>(</sup>۱) حسن عيسى: مرجع سبق ذكره، ص ص ۲٤١-٢٤١.

<sup>(</sup>٢) صباح الخير: العدد (٢٢٨٦) في ٢٦ أكتوبر ١٩٩٩م، ص١٨.

<sup>(</sup>٣) حسن عيسى: مرجع سبق ذكره، ص ص ٢٤١-٢٤١.

<sup>(</sup>٤) كانت السفينة «إكيلي لاورو» تحمل بين ركابها البالغ عددهم أربعمائة سائح من بينهم عدد تسعة عشر سائحاً أمريكياً أغلبهم أعضاء في معبد يهودي.

<sup>(</sup>٥) عبد الرؤوف الريدي: رحلة العمر وأمريكا، معارك الحرب والسالم، ط١،

ولقد خلقت هذه الحادثة أزمة كبيرة في العلاقات المصرية وأطراف الأزمة (إيطاليا – الولايات المتحدة الأمريكية – فرنسا بريطانيا)، وذلك بسبب سماح السلطات المصرية برسو السفينة في ميناء بور سعيد من أجل التفاوض. وكانت السلطات المصرية قد توصلت إلى اتفاق (۱) كاد أن ينهي الأزمة بسلام، إلا أن الأزمة سرعان ما بدأت تأخذ مسارًا آخر عندما تبين بعد وصول السفينة وتسلم مصر العناصر الفلسطينية، أن المختطفين قد ألقوا بالسائح الأمريكي اليهودي «كلنجهرنر» المقعد ذي الثمانين عاماً في البحر، الأمر الذي خلف أزمة في العلاقات المصرية الأمريكية بسبب إصرار الأخيرة على محاكمة المختطفين (۱).

وبسبب ثقة رئيس الوزراء الإيطالي في هدى المراسي أمكنها أن تتناول مشكلة «إكيلي لاورو»، وذلك بما يتفق مع المصلحة المصرية والعربية<sup>(٣)</sup>.

فقد كانت أيام اختطاف السفينة «إكيلي الأورو» أياماً حادة وجادة، حيث رصدت هدى المراسي بصمت وتحركت بما لها من صلات وثقل

=

نهضة مصر، القاهرة، ٢٠١١م، ص ص ٣٩٩، ٤٠٠.

<sup>(</sup>۱) في هذه المفاوضات تقدمت مصر باقتراح ينص على إنهاء عملية الاختطاف مقابل إخلاء سبيل المختطفين وإعطائهم ما يُعرف بالطريق الآمن والتعهد بعدم مقاضاتهم أو المطالبة بتسليمهم. عبد الرؤوف الريدي: المصدر السابق، ص٠٠٤.

<sup>(</sup>۲) المصدر نفسه، ص٤٠٠.

<sup>(</sup>٣) حسن عيسى: مرجع سبق ذكره، ص ٢٤١.

في المجتمع الإيطالي لتؤدي المطلوب منها(١).

فبينما أحداث الأزمة تدور كانت هناك حكاية أخرى تدور فصولها ما بين السفارة المصرية «وفيلا بورجيزي» مقر المركز الثقافي المصري، حيث اتصلت هدى المراسي بفاروق حسن مدير المركز وطلبت منه تجهيز ستة عشر مكاناً فتصور أنها تريد حجزاً في حفل قاعة السينما بالمركز وقال لها «مستحيل يا سعادة السفيرة النهاردة كومبليه»، فإذا بغرض هدى الذي أفصحت عنه وهو تجهيز ستة عشر مكاناً للإقامة، وهو ما وجد (فاروق) صعوبة في الوفاء به لكنه أنجز ما طلب منه، وبعد قليل وصل عدد من السيارات تحمل ستة عشر شخصاً دخلوا بسرعة إلى مقر المركز الثقافي، وفيما بعد عرف فاروق أنهم من رجال المخابرات والصاعقة يحملون صفة دبلوماسية وجوازات سفر دبلوماسية. وحاول مساعد النائب العام الإيطالي الذي جاء إلى السفارة في زيارة أشبه بالاقتحام معرفة شيء عن طبيعة هؤلاء الرجال إلا أن مسؤلي السفارة أصروا على موقفهم مؤكدين له أن الأكاديمية أرض مصرية مثل السفارة أصروا على موقفهم مؤكدين له أن الأكاديمية أرض مصرية مثل السفارة أسروا

وفي روما أمكنها أن تتابع المفاوضات التي دارت بين الولايات المتحدة وفيتنام لإنهاء الوجود الأمريكي في فيتنام، فكانت القاهرة من خلالها ترى الصورة كأوضح ما تكون وأولاً بأول<sup>(٣)</sup>.

<sup>(</sup>۱) صباح الخير: العدد (۲۲۸٦) في ۲٦ أكتوبر ۱۹۹۹م، مقال بعنوان: «من يتذكر السفيرة هدى المراسى»، ص١٨.

<sup>(</sup>۲) عمر عبد السميع: بعض من ذكريات د. عمر عبد السميع، سما للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٦، ص٢٩٢.

<sup>(</sup>٣) صباح الخير: العدد (٢٢٨٦) في ٢٦ أكتوبر ٩٩٩١م، مقال بعنوان: «من يتذكر

ومن الجدير بالإشارة أن هدى المراسي كانت قد عملت مع السفير يحيى رفعت وبعد أن انتهت خدمته عملت مع السفير محمد حلمي والذي ما لبث أن أصيب بمرض أقعده عن العمل، وهنا تجلت شخصية هدى المراسي بكل شهامتها وإنسانيتها في رعايتها وإكرامها للسيد السفير في مرضه إلى أن تم نقله وتعيينها هي سفيرًا لمصر في إيطاليا(۱).

ففي يونيه عام ١٩٨٨ عينت هدى المراسي سفيراً لمصر في إيطاليا، فكانت أول دبلوماسية مصرية تصل إلى منصب سفير في إيطاليا(٢).

وعكست هدى المراسي وجهاً مشرفاً للمرأة المصرية وللدبلوماسية المصرية بشكل عام، فقد حظيت بقدر من الشهرة، وأثبتت أن المرأة المصرية قادرة على اقتحام كافة المجالات وأن تتفوق فيها<sup>(٣)</sup>.

ولأنها كانت تحمل هموم الوطن فقد حرصت على القيام بجولات في شوارع روما حتى أنه كان أصغر بائع جرائد مصري بدون إقامة كان يجد الرعاية منها في أي أمر يحتاجه، بل وحصلت للكثيرين منهم على حق الإقامة وكفلت ترابطهم مع السفارة، كما حظيت بحب المصريين

=

السفيرة هدى المراسى»، ص١٨.

<sup>(</sup>١) حسن عيسى: المرجع السابق، ص٢٤٠.

<sup>(</sup>۲) مؤسسة الأهرام: قسم المعلومات، ملف رقم (۲٤٣٠) عن هدى المراسي، ص١٠.

<sup>(</sup>٣) مقال بعنوان: «صفحات من مذكرات السفيرة/ هدى المراسي، بقلم: محمود سمير المراسي. <a href="https://m.facebook.com">https://m.facebook.com</a>.

والإيطاليين<sup>(١)</sup>.

كما لقي الفريق المصري لكرة القدم حين سافر إلى إيطاليا للمشاركة في كأس العالم عام ١٩٩٠م الاهتمام من جانبها، حيث وجد نفسه مُحاطاً بالمشجعين المصريين الذين استنفرتهم من كل أوروبا لتشجيع فريقهم القومي(٢).

كذلك اهتمت هدى المراسي بتشجيع الفنون، فقد افتتحت في يونيو عام ١٩٩٠ معرضاً للمَثّال «عبد الفتاح العزازي» والرسامة «سوسن أبو النجا» بإيطاليا، وذلك بقاعة المعارض بالأكاديمية المصرية للفنون بروما، وكان أحد معارض موسم الفن التشكيلي بالأكاديمية، وضم المعرض عشرين تمثالاً من البرونز ولوحات من تراث الحضارة الإسلامية (٣).

هذا وقد حظيت السفيرة هدى المراسي باحترام الإيطاليين وفي مقدمتهم رئيس الجمهورية الإيطالية «كوسيجا»، والذي ظهر بشكل جلي في احتفال الجمهورية بعيدها القومي عام ١٩٩١م، نظراً لحُسن الاستقبال الذي وجدته السفيرة هدى من الرئيس الإيطالي، والذي أعرب لها عن رغبته في السفر إلى أسوان لقضاء بعض الوقت من أجل الراحة(٤).

<sup>(</sup>۱) صباح الخير: العدد (۲۲۸٦) في ۲٦ أكتوبر ۱۹۹۹م، مقال بعنوان: «من يتذكر السفيرة هدى المراسى»، ص١٨٨.

<sup>(</sup>۲) صباح الخير: العدد (۱۹۰۸) في ۳۰ يوليو ۱۹۹۲م، مقال بعنوان: «الإيطاليون يبكون هدى المراسي»، ص١٨٠.

<sup>(</sup>٣) الأهرام: العدد (٣٨٥٢٧)، ٥ يونيو ١٩٩٢م، ص٥٠.

<sup>(</sup>٤) صباح الخير: العدد (١٩٠٨) بتاريخ ٣٠ يوليو ١٩٩٢م، مقال بعنوان: «الإيطاليون يبكون هدى المراسى»، ص١٨، انظر ملحق رقم (٥).

كما تمكنت الخارجية المصرية من خلال الجهود التي بذلتها من شراء مبنى السفارة المصرية بروما $^{(1)}$  ذلك المبنى التاريخي، وذلك عندما تدخلت السفيرة هدى المراسي وطلبت شراء المبنى ليكون ضمن أملاك الدولة المصرية في الخارج، وإن كانت هذه الصفقة قد تمت بعد وفاتها من خلال مفاوضات شارك فيها السفير «أحمد أبو الغيط» والسفير «محمد فريد»، حيث تم شراء المبنى عام 998 م بسعر بلغ 1998 مليون دو لار $^{(7)}$ .

وشاءت الأقدار أن يقع عليها المرض بعنف عندما بدأت آلام الانزلاق الغضروفي تزيد بسبب كثرة جلوسها على المكتب وعدم أدائها لما كلفها به الطبيب من تمرينات، فترددت على كبار أطباء إيطاليا ثم أطباء إنجلترا، وفي فرنسا قرر الأطباء إجراء جراحة لها، حيث جرب

https://www.elbalad.news.

<sup>(</sup>۱) تعد السفارة المصرية بروما أحد أجمل الأماكن في دولة إيطاليا، حيث إنها كانت مقراً للعائلة المالكة السابقة (الملك فيتوريو إيمانويل الثالث) فقد أنشئ المبنى عام ١٩٤٣م، وكان المبنى شاهداً على نهاية الحكم الملكي بعد الإطاحة بموسوليني عام ١٩٤٣، وكان قد انتقل حفيده الثاني الذي يُعد آخر ملوك إيطاليا للإقامة في مدينة الإسكندرية المصرية بدعوة من الملك فاروق وظل بها حتى توفى ودُفن فيها، وتقديراً من العائلة المالكة الإيطالية لكرم الضيافة قدمت هذا المبنى التاريخي لمصر بأجر رمزي لم يتجاوز ألف ليرة وبعد تسلم مصر للمبنى جعلته مقراً لسفارتها في روما، وظل هكذا إلى أن قام ورثة عائلة سافوى بعد سنوات من الإجراءات القانونية لاستعادة بعض أملاكهم من الحكومة الإيطالية ببيع

<sup>(</sup>٢) مقال بعنوان «السفارة المصرية في روما – تاريخ اسطوري وجمال خــــلاب»، الاثنين ٢٤ نوفمبر ٢٠١٤.

فيها الجراح الفرنسي (كوفانو) بمستشفى (بيتيه لاسال بنيتريير) أسلوب جراحة جديد من خلال عملية استئصال كيس صديدي (الناسور) مصحوباً بعملية انزلاق غضروفي، فتسرب ميكروب من الكيس الصديدي إلى العمود الفقري، الأمر الذي ترتب عليه شلل جزئي في قدميها، كما انتقلت ذرات منه إلى المخ، ليسترد الحق سبحانه وديعته في يوليو ١٩٩٢م(١) عن عمر يناهز ٥٣ عاماً(٢).

واهتمت صحيفة الأهرام بتتبع مراسم وصول جثمان السفيرة هدى المراسي والذي وصل إلى القاهر في ٢٠ يوليو، وكان الرئيس حسني مبارك أوفد السيد/ طارق صدقي أمين رئاسة الجمهورية آنذاك ليشيع جنازتها. وحضور الأمين عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية وقتئذ(٣) جنازتها ودفنت بمدافن الأسرة ببسيون بمحافظة الغربية(٤).

<sup>(</sup>۱) حسن عيسى: المرجع السابق، ص ص ٢٤٢-٤٢، صباح الخير: العدد (١٥٥) بتاريخ ٢٦ أكتوبر ١٩٩٩م، ص ١٨، الأهرام المسائي: العدد (٤٧٥) في ٢١ يوليو ١٩٩٩م، ص٤.

<sup>(</sup>٢) الأخبار: ٢٠ يوليو ١٩٩٢م.

<sup>(</sup>٣) الأهرام المسائي: العدد (٤٧٥) بتاريخ ٢١ يوليو ١٩٩٢م، مقال بعنوان: «وصول جثمان السفيرة هدى المراسي من باريس»، ص٤، انظر ملحق رقم (٤).

<sup>-</sup> أيضاً - الأهرام: العدد (٣٨٤٧٩) بتاريخ ٢٢ يوليو ١٩٩٢م، مقال بعنوان: «وفاة سفيرة مصر في إيطاليا عقب جراحة دقيقة بباريس»، ص٧.

<sup>(</sup>٤) مقال بعنوان: «أول دبلوماسية مصرية في روما المرحومة السفيرة هدى المراسي»، انظر: https://m.facebook.com.

كذلك احتل نبأ وفاتها الصحف الإيطالية، وهو الخبر الذي استقبلته الأوساط السياسية والدبلوماسية بالحزن الشديد، نظراً للدور البارز الذي لعبته طوال مدة خدمتها في روما، كما قدم مندوب عن رئاسة الجمهورية الإيطالية واجب العزاء إلى القائم بالأعمال بالسفارة المصرية، التي فتحت أبوابها ثلاثة أيام لتلقى العزاء (١).

هكذا رحلت واحدة من السيدات اللائي رفعن اسم مصر عالياً في العصر الحديث، وتقديرًا لجهودها تم وضع اسمها على أحد شوارع الإسكندرية (شارع في لوران بالإسكندرية) وهو شارع مجاور لفيلا عمر بك المراسي والذي كان طريقاً تسلكه الدبلوماسية الراحلة، طريقها إلى المدرسة والجامعة (٢).

قال عنها مصطفى الفقي «ومازلت أتذكر ذلك اليوم من صيف عام ١٩٦٨ عندما جرى إلحاقي بإدارة غرب أوروبا بوزارة الخارجية.. ويومها استقبلتني الزميلة الراحلة وغيرها من أعضاء الإدارة.. وتوثقت صلتي كثيراً بتلك الزميلة الغالية صاحبة الشخصية القوية والروح المرحة والذكاء الحاد والثقافة الواسعة، فضلاً عن بهاء الطلعة وحُسن المظهر.. وتمثل هدى المراسي علامة مميزة لفتاة مصرية رائعة بدأت من درجة ملحق دبلوماسي»(٣).

<sup>(</sup>۱) صباح الخير: العدد (۱۹۰۸) بتاريخ ۳۰ يوليو ۱۹۹۲، مقال بعنوان: «الإيطاليون يبكون هدى المراسى»، ص۱۸.

<sup>(</sup>٢) المصدر نفسه.

<sup>(</sup>٣) المصري اليوم: ٢ ديسمبر ٢٠١٥.

ولقد نعاها السفير أحمد صدقي، حيث قال: «كانت على كفاءة عالية في كل المناصب التي شغلتها وحرصت على تحقيقها مصالح مصر العليا حتى اللحظة التي وافتها المنية في باريس»(١).

هكذا انتهت حياة السفيرة هدى المراسي والتي كانت واحدة من اللائي الرائدات المصريات في مجال السلك الدبلوماسي، وواحدة من اللائي حرصن على عكس الوجه المشرق والحضاري لمصر، فقد كانت بلا شك أول دبلوماسية مصرية تبدأ بالتدرج الوظيفي من درجة ملحق دبلوماسي إلى درجة سفير، وخلال هذه الفترة قدمت العديد من الخدمات لصالح الوطن والمصريين بالخارج، وأثبتت كفاءتها حتى نالت ثقة المسئولين في مصر، فكانوا لا يتراجعون عن إسناد المهام الرسمية والسرية إليها، وذلك لما عُرف عنها من الهدوء في التعامل مع الأزمات.

<sup>(</sup>١) المصري اليوم: ٢ ديسمبر ٢٠١٥.

#### الخاتمـــة

استعرضنا على مدار صفحات هذا البحث دور المرأة المصرية في مجال العمل الدبلوماسي والذي لعبت فيه المرأة دوراً بارزاً ومهماً، مستفيدة من عجلة التطور التاريخي.

وجاءت مشاركتها في العمل الدبلوماسي تأكيداً على ما وصلت إليه المرأة من مكانة رفيعة، وكانت البداية عندما سمحت لها وزارة الخارجية المصرية بالخدمة فيها في عام ١٩٥٦م، فاقتحمت العمل الدبلوماسي ولم يثنها عن عزمها العقبات التي اعترضتها، وبمرور السنوات شهد عدد الإناث ارتفاعاً مطرداً وذلك دلالة واضحة على كفاءتهن، وهو ما أهلهن للوصول إلى منصب سفير، مبرهنة بذلك على تفوقها وكفاءتها، وتقديراً من الوزارة لدورهن البارز والجليل تحتفل بيوم الدبلوماسية المصرية في ١٥ مارس من كل عام.

وكانت هدى المراسي واحدة من الرائدات المصريات في العمل الدبلوماسي، فقد كانت أول دبلوماسية تبدأ بالتدرج الوظيفي من درجة ملحق دبلوماسي إلى درجة سفير عام ١٩٨٨م، يقودها الإصرار والتحدي فأثبتت كفاءتها حتى نالت ثقة المسئولين في مصر فأسندوا لها المهام الرسمية والسرية، وذلك لما عُرف عنها من الهدوء في التعامل مع الأزمات، فكانت بحق وجهاً مشرفاً للمرأة المصرية.

# ملحق رقم (١)\*

	الموفــــق الرابــــــع	
	180000000	
 cor ever phonograms,	ـــــوار الجمهـــــورى	مشروع القس
	Note of Printed Congress and American Association (Association Congress Association Congress	

- - ٢ ــ ارسلت الوزارة البشروع الى رئاسة الحكومة بالمكاتبة رقم ٩٢٢٢١ في ٩٢٢٢١٠٠٠
- ٣ ـــ في ٢٠/١٠/١ الليستوناسة المحكومة من الوزارة الافادة عن الاعاد المالية التي ستتونسب
  على اصدار مشروع القرار الجمهوري \*
- ٤ نى ١٩٦٢/١٠/١٠ اجابالسيد السغيرالوكيل احمد حسن الفقى ( نيابة عن السيسسسة الوزير الذ يكان بالخارج في ذلك الحين) بان الاعباء البالية تخصص من ميزانيسسسة الوزارة كبمروفات تحويلية باعانة تيستها ٣٨ الفجنيسية •
- - ٦ \_ مرق نص مشروع المذكرة التقسيرية ومشروع القرار الجمهورى٠

\*\*\*\*\*\*\*\*

"مشروع القرار الجمهوري بإنشاء المعهد الدبلوماسي"

<sup>\*</sup> وزارة الخارجية: محفظة رقم (٨٦) ملف (١٠)، كود أرشيفي (٣٦٧ ٥٠٠ -  $^*$  وزارة الخارجية: محفظة رقم (٨٦) ملف (٢٠٧٨).

#### ملحق رقم (٢)\*

تحريرا في ٢٥ نوفيبر سنة ١٩٦٥

وزارة الخارجيسيسية سفارة الجمهورية المريبة المتحدة با ريسسيسين

> رقم القيد ... ٢٥٢ رقمالطف ... ١٠/١١ المرفقات ... ١

السيد السفير وكهل وزارة الخارجيسسسسة

#### ادارة غرب اوروسسا

اتشرف بالافادة أن السفارة تلقت يوم ١٩٦٥/١١/١٢ رسالة موجهة من السيف المشير عبد الحكيم عامر الى الجغرال ديجول سسلمت في اليوم نفسه ستصهاكما يأتي : " فخامة الرئيسسس

كان لنيا اعتزام فخامتكم الاستبرار في حمل المسئولية الكبوى وتوثيره كم لوئاسة الجمهورية الفرنسية للفترة القادمة أطب الاثر في

وانفى الم أتمتى لكم النجاح • • • ارجو لشخصكم الصحسة والسمادة وللشمب الغرنسي الصديق بقياه تكم السديد كسسسل عسر وازد هسار • •

صورة طين الامل

خطاب موجه من المشير/ عبد الحكيم عامر إلى الجنرال شارل ديجول

<sup>\*</sup> وزارة الخارجية: محفظة رقم (١٢٦) ملف (١)، كود أرشيفي (٢٦١) ٥٠٠٠- وزارة الخارجية: محفظة رقم (١٣٤١) ملف (١)، كود أرشيفي (٢٦١).

# تابع ملحق رقم (٢)\*

سيادة الشسير

لقد كان للمشاعر الطبيسة التي اعربتم عنها تجاه فرنسا ولى شخصيا اعبق الادر في نفسسي ، واني اذ اشكركسم » لانشهز هذه الفرصسسسة لاعبر لكم عن تبنياتي المخلصة لشعب الجمهورية الموبية المتحدة ولقاد تها

وارجو أن تتقبلوا يأسيادة المشير أطيب تبنياتي القلبية وتقديسسرى

(شملزل ديجول)

مورة طبق الاصل من الترجمسسة

رد الجنرال شارل ديجول على خطاب المشير



المصدر السابق.

# ملحق رقم (٣)\*

#### ذكر السفيرة هدى المراسي؟



والمراجد فساه

#### مقال بمجلة صباح الخير عن السفيرة "هدى المراسى"

صباح الخير: العدد (٢٢٨٦) بتاريخ ٢٦ أكتوبر ١٩٩٩م، ص١٨.

# ملحق رقم (٤)\*

# وصول جثمان السفيرة هدى المراسي من باريس

كتبت - عائشة عبدالغفار:

وصل الى القاهرة مساء امس جلمان فقيدة الديلوماسية المصرية السفيرة هدى المراسي على متن الطائرة المصرية الساعة الماشرة مساء و • a دقيقة بتوفيت القاهرة

وكان الرئيس حسنى مبارك قد طلب تقريرا طبيا عن وفاة سفيرة مصر في روما وتم ارسال تقرير الي كل من رئاسة الجمهورية ووزارة الخارجية المصرية من قبل احمد صدقي سفير مصر في باريس

وفي محادثة تلفيونية مع السفير مد صدهی و باریس اکد ان السفيرة هدى المراسى كانت قد وه الى باريس بوم السبت ؛ يونيو وبناء على طلبها تم الاتصال ملكير جراح للمخ والاعصاب حيث كانت تث صعوبة في السير مع الام شديدة وكانت قد ذهبت الى لندن وعرضت انه لايوجد اي علاج لديه . ومع تزايد الالام وصلت الى باريس يوم ؛ يوليو وعرضت نفسها على البروفيسور كوفادو وهو طبيب متخصص في جراحة المخ والاعصاف بالستث الحكومية (بيتينية لاسال بنيتريير) وبعد الكشف عليها اتضح وجود ورم بالنخاع الشدوكي املم الفقرتين القطنيتين ٣ ، و ٤ وان هذا الورم وان كان غير خبيث الا أنه كان من المكن



السفيرة : هدى المراسي

ان يتطور الى ورم سرطانى ... وقرر الطبيب اجبراء عمليسة استنصال الورم وكان السغير احمد صدقى يصاحبها في كافة المحوصات الطبية وتضمن التقرير الطبى الذي أرسل الى كل من رئاسة الجمهورية المحمورية المحلية قد اجربت يوم ٧ يوليو لاستئصال الورم اجربت يوم ٧ يوليو لاستئصال الورم

واستغرفت 1 ساعات لانها كانت عملية دقيقة و النخاع الشوكي. وبعد مرور 1/4 ساعة على اجراء العملية قل الطبيب ان الظهيرة لم وتم عمل اشعة على الظهر تبين وجود تمعل اشعة على الظهر تبين وجود الشنية الى حجرة العمليات لتغريفه انه لوحظ غجاة المحمية ببطء الا يوليو وتم نقل السفيرة هدى المراس الى الجارى تدهور الحالة بصورة فجائية العملية المركزة السبت ١/٨ يوليو وتم نقل السفيرة هدى المراس الى حيث تم اجراء عملية اشعه مقطعية الضعة عليها وجود التهاب سحالي وبدء علاجها بالمضادات الحيوية المحلة عليها وجود التهاب سحالي الحيوية المحلة المح

وكان السطير المصرى بباريس والمستشار الطبي بالسطارة ساعة بساعة بتابعون حالة السطيرة وتم اجراء ٣ محاولات لتنشيط الطلب الا انه في المحاولة الثاقلة لم يستجب للتنشيط وواقتها المنية الساعة التامة والربع مساء السبت.

مقال بجريدة الأهرام المسائى يتحدث عن وصول جثمان السفيرة هدى المراسى إلى القاهرة

الأهرام المسائي: العدد (٤٧٥) بتاريخ ٢١ يوليو ١٩٩٢م، ص٤.

# ملحق رقم (٥)\*







السراسي تتوسط زملاتها عن العاملين في منظمة الإيقاد التامعة للأمم المتحدة

#### کتب عزت شاهین من روما:

استقبلت الاوساط السياسية والدبلوماسية الإيطالية نبا وفاة . السيدة هدى المراسى ، سفيرة مصر في روما بالحزن الشديد

فغي فترة زمنية بسيطة استطاعت ، هدى المراسي ، أن تقدم للمجتمع الإيطائي نموذجا مشرفا ومحترما للعراة المصرية

احتل خبر وفاتها الصفحات الأولى من صحافة إيطاليا للدور البارز الذى لعبته طوال خمس سنوات

أما على صعيد عملها كديلوماسية مع الحكومة الإيطالية وتوصيل وجهة فيقول معاونوها وزملاؤها بأبها كاتت

> مليها ، ويكفى أميا قامت بدور نشط أناء غزو العراق للكويت، وكالبت

الني شهدت انطلاقها في أول سفر لها كدبلوماسية مصرية ، واحتفظت رحمها دَكَرِياتَ ، وكانت تتحدث عن عشقها لروما وحيها الجارف لباريس وغرامها المدائم بالإسكندرية مدينتها والني عاشت فيها طفولتها وتخرجت من النظر المصرية لدول أوروبا ، وف كثير من الأحيان كانت وجهات المنظر كالت تعتر بثلاث لقطات ها

صورة مع عملاق فرنسا الراحل شارل ديجول وصورة مع الرئيس حسنى مبارك في زيارته الأعبرة لروما وأخرى وهى تصافح الرئيس الإيطالي السابق كوسيجا وكأنت تربطها به علاقة مودة ويكفى أنه في احتفال إيطاليا في العام الرئاسة لتحية الرئيس وأخذ بصافحهم حتى إذا صافح مقيرتنا فى روما وقف وقال ها كيف حالك معادة المقررة الرئاسة لنحية الرئيس وأخذ بتد أنت سيدى الرئيس فرد عليها واله أنا منفب وأريد أن أستريح في أسوان إيطالياً وقائماً روسة للمجمدومة أبله أيفاله المصرية في احتفالاتهم منتب واريد أن أستريح في السوات الأوروبية وكان على مغير مصر أن ول هذا العام كانت على بعض الوقت وهذا يدل على صدق يلعب عوداً كبراً في التفاور المستمر موجد تكل الأحوام السابقة الإقامة المسكلة وهل العلاقات الطبة ، فها هو

حتى تعود من رحلة العلاج في باريس

التي قضت بها اخر أبامها وهي المدينة

حفل عبد ثورة بولبو المجيدة ولكن . رئيس إيطاليا يتحدث عن أسوالة آلام المرض جعلتها ترجىء ميماد الحفل وكأنها بعد أخر لإيطالها . وكاتت السفيرة على علاقة طيبا بالصحافة والتليفزيون الإيطالى وقد أبواجا لثلالة أيام لتلقى العزام وأله

مقال بمجلة صباح الخير يتحدث عن صدى نبأ وفاة السفيرة "هدى المراسي" في الأوساط السياسية الإيطالية

منطابقة وأعطت هذه الجهود ننالج

المصرية في كأس العالم بإيطاليا عام ٠ ٩

كاتت سيدة بسيطة وابنة بلد تتفهم الناس ونسأل حديم وخاصة عن العيال

السطاء في السفارة ، فقد كالت تعمل

على حل مشاكلهم والاطمئنان على

قامت السيدة هدى المراسى رحمها الله يدور كبير أثناء وجود البعثة

صباح الخير: العدد (١٩٠٨) بتاريخ ٣٠ يوليو ١٩٩٢م، ص١٨.

# ملحق صور



صورة للسفيرة ( هدي المراسي)







مجموعة صور للسفارة المصرية بإيطاليا

# قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:

(١) الوثائق العربية غير المنشورة:

(أ) دار الكتب والوثائق القومية:

- مجلس الوزراء

- وزارة الخارجية:

١ – أرشيف عرب أوروبا:

### ٢ - أرشيف سري جديد:

كود أرشيفي	ملف	محفظة
( • • ٧٨ – • ٤ ٥ ٢ ٦ ٧ )	(1.)	(^7)
(٧٨٤٩٤٦١)	(١)	(۲۲۲)
(·· \ \ \ - · \ \ 9 \ 0 · \ \ )	(٢)	(179)
(٧٨٤٩٦.٦)	(٢)	(124)
(	(٣)	(٣٦٩)

#### (ب) الوثائق الأجنبية غير المنشورة:

- F.O: 407/189 No. 135

- F.O: 407/189 No. 145

- F.O: 407/190 No. 73

- F.O: 407/191 No. 30

# ثانياً: المصادر العربية المنشورة باللغة العربية:

- امین سامی: تقویم النیل، جـ۲، مطبعة دار الکتب و الوثائق القومیة،
  القاهرة، ۱۹۳۹م.
- ۲- اتفاقیة بشأن الحقوق السیاسیة للمرأة، اعتمدت وعرضت للتوقیع والتصدیق والانضمام بموجب قرار الجمعیة العامة للأمم المتحدة (٦٤٠)، ١٩٥٦م.
  - ٣- النشرة التشريعية لشهر مارس ١٩٥٦م.
- ٤- جمهورية مصر العربية: نظام السلكين الدبلوماسي والقنصلي، ط١،
  الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، ٩٧٤م.
- ٥- دستور جمهورية مصر العربية لعام ١٩٧١م، وزارة الإعلام، الهيئة
  العامة للاستعلامات، القاهرة، ١٩٧١م.
  - ٦- مضابط مجلس الأمة.
- ٧- مؤسسة الأهرام: ٥٠ عاماً على ثورة ١٩١٩، مركز الوثائق
  والبحوث التاريخية لمصر.
- ۸- مؤسسة الأهرام: قسم المعلومات، ملف رقم (۲٤٣٠) عن السفيرة
  هدى المراسى.
- 9- وزارة الخارجية المصرية: اتفاق بين حكومة جمهورية مصر

- العربية وحكومة المملكة المتحدة العظمى وشمال أيرلندا والموقع عليها بالقاهرة سنة ١٩٥٤م، المطبعة الأميرية، القاهرة، ١٩٥٥م.
- ۱- وزارة الخارجية المصرية: «المرأة في السلك الدبلوماسي و القنصلي»، الهيئة العامة للاستعلامات، القاهرة، ٢٠١٥م.
- 11- وزارة الصناعة والتنمية التكنولوجية: قانون السلك الدبلوماسي والقنصلي رقم (٤٥) لسنة ١٩٨٢م، وفقاً للحدث والتعديلات، إعداد: محمد رشاد وعبد الوهاب وحلمي عبد العظيم حسن، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، ٢٠٠٣م.

#### ثالثاً: الوثائق الأجنبية المنشورة:

- 1- Foreign Relations of the United States:
  - FRUS, 1964-1968 Volume, XIX, Arab-Israel Crisis and War, 1967.
  - FRUS, 1969-1976, Volume XXE, Arab-Israel Crisis and War, 1973.
- 2- Keesing. Contemporary Archives: Weekly Diary of World Events with Index Continually Keep Up-to Date-Keesing's Publications Limited (of London). V-XIV 1963-1964, p. 19330

#### رابعاً: المذكرات الشخصية:

- ۱- إنجي أفلاطون: مذكرات إنجي أفلاطون، دار سعاد الصباح، القاهرة،
  ۱- إنجي أفلاطون: مذكرات إنجي أفلاطون، دار سعاد الصباح، القاهرة،
- ٢- أنور السادات: البحث عن الذات، قصة حياتي، المكتب المصري الحديث، القاهرة، ١٩٧٩م.
- ٣- سعد الفطاطري: سعادة السفير مذكراتي، ٤٠ عاماً في السلك

- الدبلوماسي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٨م.
- 3- عبد الرءوف الريدي: رحلة العمر، مصر وأمريكا.. معارك الحرب والسلام، الطبعة الأولى، دار نهضة مصر للنشر، الجيزة، ٢٠١١م.
- حمر عبد السميع: بعض من مذكرات د. عمر عبد السميع، سما للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٦م.
- ٦- محمد حافظ إسماعيل: أمن مصر القومي في عصر التحديات، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١٤م.
- ٧- محمد عبد الغني الجمسي: مذكراته، حرب أكتوبر ١٩٧٣، مكتبة الأسرة، القاهرة، ٢٠٠٣م.
- ۸- موشیه دیان: مذکراته، قصة حیاتي، إعداد: الحسیني الحسیني معدی،
  ط۱، دار الخلود للتراث، القاهرة، ۲۰۱۱م.
- 9- نبيل العربي: طابا كامب ديفيد، الجدار العازل، صراع الدبلوماسية من مجلس الأمن إلى المحكمة الدولية، الطبعة الثانية، دار الشروق، القاهرة، ٢٠١٢م.
- ۱- نوبار باشا: مذكراته، تقديم: ميرفت بطرس غالي، ترجمة: جاور روبير طبيقان، مراجعة: إلهام ذهني، تقديم وتعليق: لطيفة محمد سالم، ط۱، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٩م.

#### خامساً: الأبحاث العلمية:

- ۱- عبد العظیم رمضان: الدبلوماسیة أثناء الحرب العالمیة الثانیة، بحث منشور فی مجلة السیاسة الدولیة، العدد (۲۲) أکتوبر سنة ۱۹۷۰م.
- ٢- عبد المنعم إبراهيم الجميعي: المرأة في حياة عبد الناصر وسياسته،

بحث ضمن كتاب (جمال عبد الناصر وعصره) إشراف: عادل غنيم، دار المعارف، القاهرة، ٢٠١٢م.

### سادساً: الدوريات:

#### (أ) الصحف:

#### ١- الأخبار.

- العدد ۲۰ يوليو ۱۹۹۲م.

#### ٢- الأهرام

- العدد (۲٤۸۰۱) بتاريخ ۲۰ أكتوبر ۱۹۰٤م، مقال بعنوان: «نص اتفاقية الجلاء بين جمهورية مصر العربية وبريطانيا العظمى».
- العدد (۳۰۲۰۸) بتاریخ ۲۹ سبتمبر ۱۹۷۰م، مقال بعنوان: «عبد الناصر فی رحاب الله».
- العدد (٢٠٦١٣) بتاريخ ١٤ أكتوبر ١٩٧٠م، مقال بعنوان: «السادات رئيساً للجمهورية».
- العدد (٣٣١٣٤) بتاريخ ٢٩ أغسطس ١٩٧٧م مقال بعنوان: «أول دبلوماسية في وزارة الخارجية تم ترقيتها بالاختيار».
- العدد (٣٨٤٧٩) بتاريخ ٢٢ يوليو ١٩٩٢م، مقال بعنوان: «وفاة سفيرة مصر في إيطاليا عقب جراحة دقيقة بباريس».

#### ٣- الأهرام المسائي:

- العدد (٤٧٥) بتاريخ ٢١ يوليو ١٩٩٢م، مقال بعنوان: «وصول جثمان السفيرة هدى المراسى من باريس».
- العدد (١٠٣١٦) الخميس ٢٥ يوليو ٢٠١٩م مقابل بعنوان: "٣ أيقونات نسائية".

#### ٤ - الأنساء:

- ٦ مايو ١٩٩٢ مقال بعنوان: "السفيرة هدى المراسي مثل أعلى للجبل الجديد..".

#### ٥- الجريدة الرسمية:

- العدد (٢٥) مكرر في ٢٦ يونيو ١٩٨٢م "قانون السلك الدبلوماسي والقنصلي رقم (٤٥) لسنة ١٩٨٢م.

#### ٦- المصرى اليوم:

- عدد ۲ دیسمبر ۲۰۱۵.

#### ٧- الوقائع المصرية:

- العدد (٢٢) مكرر (ب) في ٢٠ مارس ١٩٥٤م "نظام السلكين الدبلوماسي والقنصلي المصرى".

#### (ب) المجلات:

### ١- آخر ساعة:

- عدد بتاريخ ٢٠ أغسطس ١٩٨٦م "مقال بعنوان بعد رفع قرن من التجربة ونجحت المرأة في رحلة الدبلوماسية".

#### ٢- صباح الخير:

- العدد (۱۹۰۸) بتاریخ ۳۰ یولیو ۱۹۹۲م، مقال بعنوان: «سعادة السفیرة هدی المراسی».
- العدد (۱۹۰۸) بتاریخ ۳۰ یولیو ۱۹۹۲م، مقال بعنوان: «الإیطالیون یبکون هدی المراسی!».

- العدد (۲۲۸٦) بتاریخ ۲۸ أکتوبر ۱۹۹۹م، مقال بعنوان: «من یتذکر السفیرة هدی المراسی».

#### سابعا: المراجع العربية:

- ١- أحمد عبد المجيد: قناصل الدول، دار المعارف، ١٩٧٧م.
- ٢- إسماعيل إبراهيم: صفحات ثائرات، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة،
  ١٩٩٧م.
- ٣- السيد أمين شلبي: من الذاكرة الدبلوماسية، ط١، مركز المحروسة،
  القاهرة، ٢٠١٦م.
- ٤- جمال بركات: الدبلوماسية ماضيها وحاضرها، (د.ن)، القاهرة،
  ١٩٩١م.
- ٥- حسن عيسى: أعلام الدبلوماسية المصرية، مكتبة الآداب، القاهرة، 9- ٠٠٠ م.
- ٦- فتوح عبد الله الشاذلي: الحقوق الإنسانية للمرأة بين التشريعات الوطنية والمواثيق الدولية (د.ن)، الإسكندرية، ٢٠١٦م.
- ٧- هنري لورانس: مسألة فلسطين، المجلد الثالث (١٩٤٧-١٩٦٧)
  تحقيق النبوءات، الكتاب السادس (١٩٥٦-١٩٦٧) أصول حرب يونيو/ حزيران، ترجمة: بشير السباعي، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠٠٩م.
- ۸- يونان لبيب رزق: تاريخ الوزارات المصرية (١٨٧٨-١٩٥٣) مركز
  الدراسات السياسية الاستراتيجية بالأهرام، القاهرة، ١٩٧٥م.
- ٩- يونان لبيب رزق: الخارجية المصرية (١٨٢٦-١٩٣٧) الهيئة

المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٩م.

#### ثامنا: القواميس:

- محمد رمزي: القاموس الجغرافي للبلاد في عصر قدماء المصريين الي سنة ١٩٩٥م، جـ ١، الهيئة العامة للكتاب القاهرة ١٩٩٤م.

#### تاسعاً: الموسوعات:

- الموسوعة القومية للشخصيات المصرية البارزة، وزارة الاستعلام، الهيئة العامة للاستعلامات، جــ١، جــ٢، القاهرة، ١٩٩٢م.

#### عاشرا: المراجع الأجنبية:

- 1- Kyle, Keith, (1) Britain and Crisis, 1995-1956.
- 2- Paul Johnson: The Suez War, London, 1970.

#### الحادي عشر: مواقع الشبكة المعلوماتية:

- 1- www.hribrary.umn.edu
- 2- www.https://ar.m.elbalad.news
- 3- www.https://ar.m.facebook.com
- 4- www.https://ar.m.wikipeedia.org
- 5- www.https://ar.m.youm7.com